

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

# التحصيل المعرفي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين - السنة الأولى والثانية متوسط أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الادب العربي النظام الجديد LMD

التخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

حنيفة بداش

إعداد الطالبتين :

\* خضرة ريغي

\* شهيناز شريح

رئيسا	جامعة محمد البشير الابراهيمى	لعور موسى
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد البشير الابراهيمى	حنيفة بداش
ممتحنا	جامعة محمد البشير الابراهيمى	زينة قرفة

الموسم الجامعي: 2022/2021م



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي  
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ  
﴿5﴾

سورة العلق الاية 5

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم"

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا وتيسيره لأمرنا أن أنجزنا هذا العمل المتواضع.  
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة - حنيفة بداش - على مجهوداتها التي بذلتها.

والشكر انخاص للأستاذ - موسى لعور- على سعيه لمساعدتنا في انجاز هذا البحث.  
ونشكر كل الأساتذة والطلبة الذين لم يخلوا علينا بالمعلومات والمعارف التي أفادتنا في دراستنا.

وأخيرا نتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساهم وساعد في انجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب.  
شكرا جزيلا.

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان  
إلى يوم الدين.

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة، واهدي هذا العمل المتواضع إلى  
من ربنتي بالصلوات والدعوات إلى أعلى إنسان في الوجود "أمي الحبيبة" أطال الله في  
عمرها.

إلى من كلفه بالهبة والوقار من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل  
افتخار "والدي العزيز" أرجوا من الله أن يمد في عمرك لثرى ثمارك قد حان اقتطافها بعد  
طول انتظار.

أطال الله في عمرهما اللذان مهما فعلنا لن نقدم لهما ذرة من أفضالهم علينا.  
إلى الأعمدة التي ارتكز عليها للصمود إلى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها  
اخوتي: \*حسام\* \*ياسين\* دعاء\*.

إلى زميلتي وصديقتي التي شاركتني في مشوار بحثي \*شهيناز\*.

إلى صديقتي دربي \*لينا\* صارة\* صبرينة\* اميرة\* شيماء\*.

إلى كل عائلة \*ريغي\* كل واحد باسمه من صغيرها إلى كبيرها.

إلى كل من ساهم في هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي إلى كل هؤلاء اهدي ثمره  
هذا الجهد المتواضع

\*ريغي خضرة\*

## إهداء

احمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي فهو حسبي ووكيلي.

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة.

وها أنا اهدي ثمرة جهدي إلى أحب وأغلى إنسانة على قلبي، إلى من تعبت وسهرت

ومنحت وشجعت وكانت دعواتها سببا في توفيقني ونجاحي، إلى الغالية \*أمي\*.

إلى من كان العون والسند إلى الشخص الذي ضحى ولم يدخر جهدا لإسعادي \*أبي

الغالي\*.

أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية وأدامهما تاجا فوق رأسي.

إلى زميلتي وصديقتي التي شاركتني في مشوار بحثي \*خضرة\*.

إلى إخوتي: \*محمد\* \*ياسين\* \*يسرى\*.

إلى كل من ساهم في هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

وارجوا من الله سبحانه وتعالى أن يكون بحشنا هذا موفقا وميسرا بإذن الرحمان الرحيم

الذي يقول للشيء كن فيكون ذو الجلال والإكرام.

\*شهيناز شريح\*

# مقدمة

## المقدمة:

التعليم عملية أساسية وضرورية في حياة الإنسان، لأنه المحرك الأساسي لكل شيء ويعد مساعدا هاما على إكساب الفرد التجارب والخبرات اللازمة لتنمية شخصيته ومواكبة تحديات بيئته، لذلك فإن التعليم من أهم احد أقطاب العملية التعليمية، لكن ما حدث في الآونة الأخيرة قد احدث نقلة في التعليم ككل وعلى جميع النواحي، ومع ظهور ما يسمى بفيروس كورونا اضطر الإنسان إلى وضع حدود وقيود للتقليل من تفشي هذا الأخير، والذي شكل تحديا صعبا على جميع الأصعدة، بحيث كان عبارة عن تهديد للعالم ككل، مما أدى إلى شلل جميع نواحي الحياة في كل المجالات بشكل عام، والأنظمة التعليمية وكذا التربوية بشكل خاص بالبلدان العربية والغربية على حد سواء.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذات إلى أهميته وجديته وأيضا ما نعيشه الآن من وضع إجباري والذي فرضه علينا الوباء، بحيث اثر بشكل كبير في التحصيل المعرفي لدي المتعلمين، كما أن التحصيل المعرفي يعد من الأمور المهمة في حياة التلميذ، وكذا الظروف المحيطة به كفيلة بأن تجعله تحصيل جيد أم رديء، وكذلك بتقديم توصيات تنفيذ العملية التربوية وتعمل على تطويرها في ضوء النتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسة.

- ومن اجل هذا خصصنا موضوع هذا البحث لمعرفة العراقيين والمعوقات التي واجهها التعليم، ولقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى تغيير مصطلح المعرفي بالدراسي، وذلك راجع لعدم توفر المعلومات اللازمة بعنوان "التحصيل الدراسي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين السنة الأولى والثانية متوسط "أنموذجا".

- والإشكالية التي أقمنا عليها بحثنا كانت عبارة عن تساؤلات قمنا بطرحها وحاولنا الإجابة عليها.

✓ هل تأثر التحصيل الدراسي بالوضع الصحي؟ وهل تراجعت مردودية التلاميذ جراء الوباء؟.

- ما هي تأثيرات الجائحة على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المتوسطة؟.
- ما هي أهم القرارات الوزارية البيداغوجية قبل وأثناء الجائحة؟.
- ما هي الجهود المبذولة من طرف المتوسطة اتجاه التلاميذ؟.
- ما مدى فعالية التقويم التربوي في تحسين مستوى التلاميذ؟ وما مردوده في إنجاح العملية التعليمية؟.
- بعد عرضنا لمشكلة البحث وما انبثق عنها من تساؤلات، تمت صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:
- يؤثر التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي للطالب في ظل الوباء على عدة جوانب.
- استطاعت المؤسسات التربوية تطبيق البروتوكول الصحي في ظل الجائحة.
- تغير النظام البيداغوجي والتعليمي أثناء الوباء.
- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التعليم في ظل الوباء، وأهم التغييرات التي مست الجانب التعليمي وتهدف بذلك إلى:
- معرفة الأنظمة التعليمية والاستراتيجيات المبتكرة أثناء الوباء.
- التعرف على واقع المنظومة التعليمية الجزائرية في ظل أزمة كورونا.
- محاولة التعرف على إيجابيات وسلبيات نمط التعلم عن بعد.
- اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، باعتباره يتماشى مع موضوع دراستنا، حاولنا من خلاله الوصول إلى مجموعة الأهداف العلمية.
- استثناءا لما سبق ذكره اعتمدنا على خطة بحث وهي عبارة عن ثلاثة فصول مسبوقين بمقدمة ومنتهين بخاتمة.
- احتوى الفصل الأول: التحصيل الدراسي، أهمية التحصيل، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، أدوات قياس التحصيل ونظرياته.
- أما الفصل الثاني: التاريخ الاجتماعي للفيروسات، تعريف الوباء وظهوره في عصور ما قبل التاريخ إلى أوائل العصر الحديث حتى آخره، وكذا التعليم في ظل الأوبئة، مدخل،



مفهوم التعليم والتعلم، التعلم عن بعد، خصائص التعليم، أهداف التعليم عن بعد و ثم بعض النماذج.

▪ أما الفصل الثالث خصصناه في دراسة ميدانية في متوسطتين ببرج بوعربريج، حيث تناولنا فيه النقاط المتعلقة بالمنهج المعتمد ودواعي ذلك، مكان إجراء الدراسة وحدودها من ناحية المكانية والزمانية والبشرية، ثم كيفية اختيار العينة الجنس والسن والمستوى التعليمي، ثم الأدوات الإحصائية المعتمد عليها في هذه الدراسة، واهم النتائج التي توصلنا إليها، والاستنتاج العام والخاتمة.

- واعتمدنا على بعض المصادر والمراجع أهمها:

▪ المنجد في اللغة والإعلام لويس معلوف.

▪ التعليم في الجزائر أصول وتحديات عدنان مهدي.

▪ نظريات التعليم والتعلم رمضان القذافي.

▪ علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي طاهر سعد الله.

▪ أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي يامنة عبد القادر اسماعيلي.

- وكان للمجلات الدور الفعال في إنجاح بحثنا هذا.

- واجهتنا بعض الصعوبات في انجازنا لهذا العمل خاصة من ناحية نقص المراجع

الخاصة به، لأنه يعتبر موضوع جديد وكذلك يحتاج إلى نوع من الدقة والبحث المعمق،

وكذلك عدم اهتمام بعض الأساتذة بالبحوث العلمية والتماطل في إرجاع الاستبانة.

## الفصل الأول:

### التحصيل الدراسي: ( المعرفي )

1\_ تعريف التحصيل الدراسي: ( المعرفي )

- لغة

- اصطلاحا

2\_ أهمية التحصيل الدراسي.

3\_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

4\_ أدوات قياس التحصيل الدراسي

5\_ نظريات التحصيل الدراسي

## تمهيد:

يمثل التحصيل الدراسي أحد أهم المخرجات التعليمية التي تلقى اهتماما وتتبعها من طرف المعنيين بالعملية التعليمية، كما يعتبر من بين المؤشرات المهمة في قياس مدى نجاح أو فشل أي عمل تعليمي- تعليمي وهو بهذه المكانة يعد من أكثر المفاهيم تداولاً في المنظومة التربوية، التي تسعى المجتمعات إلى تجسيده وتحقيقه ممثلاً فيما تحققه من أهداف والعمل على إزالة كل ما من شأنه أن يعيق تحصيل الخبرات والمعارف والبحث عن الشروط والظروف التي تحقق تحصيل دراسي أفضل.

فما المقصود بالتحصيل الدراسي؟ وماهي العوامل التي تؤثر فيه

وماهي أدوات القياس للتحصيل الدراسي؟ وماهي نظرياته؟

### 1- تعريف التحصيل

**لغة:** حصل تحصيل العلم، والمال أي جمعه مصدر الفعل حصل ويعني اكتساب العلوم والمعارف<sup>(1)</sup>.

كذلك هي مشتقة من الفعل الثلاثي حصل، يحصل، حصولاً الشيء وتعني بقي، وجب، وقع بمعنى آخر يقال: حصل عليه من حق كذا أي تبقى وهي تعني تبقى من الشيء شيء معين سواء كان مادياً معنوياً ويقال أيضاً: حصل على الشيء أي أخذه وملكه<sup>(2)</sup>.

(1)- مسعود جبران اكراند في المعجم اللغوي الاحد والاسهل، ط2، دار المعارف الملايين 2001، ص317.

(2)- أحمد ساعي بدوي، معجم المصطلحات للتربية والتعليم، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، بط، 1998، ص229.

حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تميز مما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت المحصول والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصول<sup>(1)</sup>.

#### - الدراسي لغة:

درس يدرس درسا ودروسا مصدر درس ودرس درس في، قيدَ الدرس بحث الدرس مقدار من العلم يدرس، أو يلقيه المعلم على المتعلم في وقت معين " درس الرياضيات النحو، لقنه درسا، أعطاه درسا، نصحه بشدة، وبصورة مباشرة، أملى عليه ما يتعظ به. عبرة وموعظة، ليكون ذلك درسا له استخلص من الحوادث درسا له.

يدرس درسا ودروسا فهو دارس والمفعول مدروس للمتعدى درس الرسم، ادرس المعاني امحى وأذهب أثره خلق ولبى غير دارس وليقولوا درست أدرست العادة تقادم عهدا درست الريح معالم الطريق محتها، درست الامطار الاثر.

التحصيل الدراسي من جملة المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة، فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط وهناك من يرى انه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي بطريقة مقصودة أو خارجه بطريقة غير مقصودة وغير موجهة وهو مفهوم كثير الاستعمال من قبل العلماء النفس وعدهم انما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا في مختلف التخصصات والميادين.

#### - المعجم الوسيط:

حصل الشيء حصولا بقى وذهب ما سواه، يقال حصل الذهب من حجر المعدن، وحصل البر مكن التين، وجمعه وحصل عليه، ويقال حصل العلم، وحصل المال.

(1)- علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته ابلقيم الاسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان 2010م، ص 89.

وتحصل الشيء تجمع وثبت ويقال: تحصل من المناقشة كذا استخلص الحاصل ما حصل من الفضة، ونحوها من حجارة المعدن، وحاصل الموضوع خلاصته، وحاصل الجمع أو الضرب في علم الحساب نتيجة المحصول الحاصل، وما بقي من الشيء والخلاصة يقال هذا محصول كلامه<sup>(1)</sup>.

فيما يخص لسان العرب: تحصل الشيء تجمع وثبت قال أبو حنيفة: "الحصل والحصالة ما بقي من الشعير والبر في البيدر اذ نقي وعزل رديئه"<sup>(2)</sup>.

#### - تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحاً:

ومن أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

#### - تعريف جرونلند 1976:

إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الاهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في اجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز<sup>(3)</sup>.

#### - تعريف شابن 1968:

مستوى محدد من الاداء والكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما<sup>(4)</sup>.

#### - يرى حسين سليمان قورة 1970:

التحصيل الدراسي هو انجاز تحصيلي تعليمي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة<sup>(5)</sup>.

(1)-الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من التلاميذ الالسنة الثانية ثانوي، شهادة الماجستير في علم النفس، 2011-2012م ص 51.

(2)-ابن منظور الافريقي المصري، معجم لسان العرب، المجلد الحادي عشر، ط3 بيروت، لبنان، دار صاد للنشر، 1994-1414. ص 153.

(3)-صالح علي عبد الرحيم، المعجم العربي لتحديد المصطلحات التقنية، ط1، دار الكتب، الحامد، عمان 2014م ص76.

(4)-مصطفى لمعان الجلالي، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2011م ص 23.

(5)-أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد1، 2007م ص 271.

- تعريف محمد الزعيمي:

يدل على النتيجة التي يتحصل عليها التلاميذ بعد اجراء عملية التعليم والتعلم في برامج الدراسة، في جميع المستويات كما قد يكون تحصيلًا عامًا بالنسبة لجميع المواد الأخرى في نهاية الدراسة<sup>(1)</sup>.

- تعريف جابلن:

بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقننة<sup>(2)</sup> أو كليهما.

يرى ابراهيم حسن العناني 1991: أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسة المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجة الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.<sup>(3)</sup>

حسن عبد الرحمان حامد عبد القادر" التحصيل هو الاكتساب للمعرفة والمهارات وهذا من ناحيتين<sup>(4)</sup> :

**الناحية الأولى:** تتصل بالمواد العلمية التي تقوم أو تدرس بالمدراس على أنواع درجاتها .

**الناحية الثانية:** تتصل بالنشاطات التي يدرسها الانسان بجد ومهارة في المدرسة كالفنون وخارج المدرسة كالمهن والصناعات.

(1)- بوكروط العلجة، شب لجه نجاه علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة-

علم النفس دراسة ميدانية، شهادة ليسانس في علوم التربية 2011-2012 ص 58.

(2)- منى الحمودي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية، من التعليم الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، المجلد 26 ملحق 2010م ص 180.

(3)- طاهر سعد الله، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م ص 46.

(4)- عبد الرحمان عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتب مصر، ط1 القاهرة، 1957 ص 59.

- أما صلاح الدين علام:

يرى بأن التحصيل هو عبارة عن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلم من خبرات معينة في مادة دراسة مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ لما تعلمه في مادة دراسية في نهاية العام أو في الاختبارات التحصيلية<sup>(1)</sup>.

- أما سيد خير الله:

فحدد التحصيل اجرائياً في نهاية المرحلة الابتدائية بقوله: " هو ما نقيسه الاختبارات التحصيلية الحالية بالمدراس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد المدرسية<sup>(2)</sup> .

- تعريف وليام عبيد:

" التحصيل على انه يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وأساليب وتفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر<sup>(3)</sup> .

- ويعرفه عبد الرحمان العيسوي:

"على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة تدريب لخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التحصيل العام من الدراسات التي يلتحق بها"<sup>(4)</sup> .

(1)- شفيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي جامعة سعد دحلب، البليدة، ص119.

(2)- سيد خير الله، البحوث النفسية والتربوية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1990 ص 76.

(3)- ويليام عبيد، تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة عمان، الاردن 2004م ص 307.

(4)- عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1974. ص 73.

- كذلك نجد سعد الله الطاهر:

أن التحصيل الدراسي معناه العام الكفاية في الأداء، كما يقاس بإجراء أو عمل مقنن، أو هو بالفعل الموصول إلى نهاية الغرض ويأخذ معنى محددًا ما هو التحصيل الدراسي ويقاس بالاختبارات التحصيلية<sup>(1)</sup>.

- ويعرفه أحمد زاكي صالح:

أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات الدراسة المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كلاهما<sup>(2)</sup>.

- كما يعرفه فاضل عاقل:

هو الحصول على المعارف والمهارات<sup>(3)</sup>.

- ويعرفه الرفاعي نعيم:

بأنه مستوى معين في مادة أو مواد تحددها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه. بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه أي مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال فترة زمنية محددة، أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم<sup>(4)</sup>.

- فهاوز وهاون:

والذين يريان فيه بأنه انجاز والاداء الناجح والمتميز في مواضيع وميادين ودراسات خاصة والنتائج عادة من المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات ونقط ودرجات وملاحظات وصفية.

---

(1)- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري وبالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991 ص 46.

(2)- المرجع نفسه، 176.

(3)- فاضل عاقل، علم النفس التربوي، دار معلم للملايين، بيروت، ط 2 1998 ص 73.

(4)- فائقة جعفر جبارة الله توم، على اتجاهات الطلاب نحو النشاط السياسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية، بحث تعليمي مقد لنيل شهادة ماجيستير 2015 ص 29.



وعليه فإن التحصيل اللغوي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام به من معارف ومهارات ومكتسبات خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة بحيث تقاس هذه المعارف عادة بمجموعة من الاختبارات لمعرفة مدى اكتساب المتعلم للمادة التعليمية.

وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي بشكل كبير جدا باعتبار أن المعنى اللغوي للتحصيل الدراسي هو الجمع الذي يكون عن طريق الحفظ أو القراءة أو المذاكرة.

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعب الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة التي يسمح له إما بالانتقال الأعلى أو الرسوب.

وهذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الاقسام في آخر السنة.

وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. وفي جميع الاطوار التعليمية من المدرسة إلى الجامعة اذن فهو مقياس<sup>(1)</sup> يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

من خلال ذلك من أهم ما يمكن استنتاجه أن التحصيل الدراسي يتمثل فيه ما يلي<sup>(2)</sup>:

- مستوى الفهم والاستيعاب الذي يصل إليه التلميذ.
- هناك أدوات محددة ومقننة تحدد هذا المستوى.
- وهناك العديد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي.
- التحصيل لا يقتصر على تقييم وتقدير مستوى التلميذ، بل يمتد على تقييم أداء المعلم والمنهاج الدراسي وكذا الاسلوب التعليمي.

## 2- أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون

(1)- يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار البارودي للنشر والتوزيع، الاردن، ب

ط، 2011م ص 60.

(2)- المرجع نفسه ص 60.

يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية لتنمو نموا صحيحا

يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حال عدم اشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى عور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدم والنية من قبل التلميذ قد تؤدي اضطرابات النمو الدراسي

تمكن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمييار لقياس كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع فالتحصيل الدراسي وصوله إلى مستوى تحصيله حيث يبيث في نفسه الثقة<sup>(1)</sup>

امكانية تقديم التلاميذ وبالتالي امكانية تقسيمهم إلى فصول دراسية وشعب المواد المختلفة، والكشف أيضا وفي حالة الرسوب والتأخر الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي لآخر

ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا على تحقيق الذات والتقدير.

### 3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن العوامل التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى الاخفاق الدراسي.

مما أدى إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي والآخر يؤدي في الاتجاه الأول ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ، أما الاتجاه الثاني التربوي هو مرتبط بالمحيط الخارجي للتلميذ. ويمكننا تقسيمها إلى مجموعتين وهما:

(1) رابح مدقن ونعيمة لعور، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، شهادة ماجستير، دراسة ميدانية بثانوية المصالحة، 2013-2014م ورقة، ص 19-22.

### العوامل الخاصة بالتلميذ:

وهي من العوامل الداخلية التي ترتبط بالتحصيل الدراسي سلبا وايجابا ونقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ كقدراته العقلية وصحته الجسمية وحالته الانفعالية والنفسية.

### أولا: القدرة العقلية: الذكاء:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل خاصة وكذا حالته المزاجية وطرق تفكيره بالرغم من الاختلاف" الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل وماهيته ومكوناته، فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل ومكوناته، فقد قامت النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى اختبار الذكاء التي تعددت وتنوعت باختلاف النظرية التي اشتق منها مفهوم الذكاء"<sup>(1)</sup>.

فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى اهمال دروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم التركيز وقلة الفهم، ونقص الذكاء هو من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي وهي العامل المشترك الذي يتدخل فيها جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان وتقاس هذه العمليات على حسب انخفاض ارتفاع مستوى الذكاء.

### ثانيا: العوامل النفسية:

يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية ذلك لان قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه وغيره وقد أجمع العلماء آثار الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:

(1)- بروكي توفيق، سيطرة جمعة نظام ل م د، وتأثيره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية بجامعة، أحمد دراية، أدرار، مذكرة الماستر، 2017-2018 ص 46-47.

أولاً:

التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق والخوف التي يعاني منها التلميذ قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه أو التركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

مثال ذلك عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم والضغط عليه من قبل الوالدين علوم اخرى، وطريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي تقتل الطموح الشخصي لدى الابناء لتحقيق الاحسن.

ثانياً:

الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينموا نموا اجتماعيا سليما فهم الاطفال الذين يكونوا عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي والشئ نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية. والمؤثرة في تحصيل التلميذ مثل ظاهرة تسرب وهروب الطلاب من المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة.

وقد ذهب " بورتن وايت" على أن شخصية الطفل خلال السنوات الثلاثة الاولى تكون متميزة وعلى هذا الأساس يجب على الأولياء اشعار الطفل بالأمن والعطف وأن هذا الحرمان يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية لا يمكن ملاحظتها الا في وقت لاحق<sup>(1)</sup>.

(1) بدر بنية محمد العربي، أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم النفس، 1987-1988 ص 16.

وكذلك الحالة الانفعالية التي يعيشها الطالب حالة تخلف دراسي اذ لم يحظى بالرعاية اللازمة فالحالة النفسية للطالب فقدان الثقة بالنفس والقلق والاكتئاب والضيق والخمول أو الاتجاهات النفسية مثل الكراهية للمادة<sup>(1)</sup>.

ولذا يجب على الطالب الثقة بالنفس وأمن تعتبر العامل الأساسي التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة على مواجهة الصعاب والعقبات فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مراعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى هدف معين.

### ثالثا: العوامل الجسمية والصحية:

يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل، فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة.

بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب للإصابة بالأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة كما أن ضعف السمع والمنطق وعاهات حركية تؤثر على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الاثر النفسي الذي تحدثه هذه الاعاقة عند التلميذ خاصة اذا ما قارن نفسه بزملائه فيشعر بالاختلاف عنهم.

وللمدرس دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات فعلى المعلم أن يتيح فرصة عمل أمام أقرانه أو يجنبه المواقف المحبطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل وأن يجنبه المواقف التي تظهر هؤلاء في مواقف أضعف من غيرهم<sup>(2)</sup>.

فالتلميذ يتعرض للضعف أو قد يضطر إلى اهمال واجباته فيتخلف عن زملائه ويصبح تحصيله الدراسي صعبا عكس التلميذ الذي يكون في صحة جيدة ويشعر بالسعادة فله حصيلة حسنة.

(1)- يوسف القاضي، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الشروق السعودية، 2000م ص 401.

(2)- المرجع نفسه، ص 401.

ويرى الباحثين المتخصصين في هذا المجال على ابراز دور التغذية لأن التغذية السليمة لها تأثير على الجسم.

يقول "نعيم الرفاعي": الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري ومعنى هذا لأن الاغذية والتغذية الجيدة عنوان الصحة الجيدة وتعتبر دافع للنشاط الجسدي ثم الفكري.(1)

وإذا كانت سيئة فإنها تؤدي إلى الفشل وتحصيل دراسي ضعيف.

#### أ- العوامل البيئية:

وهي من العوامل الخارجية ويقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات المدرسية المحيطة بالتلميذ والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه الثاني التجاه التربوي وتتمثل هذه العوامل في:

#### 1- العوامل الاسرية:

الاسرة هي البيئة الأولى التي يعيش فيها الطفل بحيث يكتسب منها العديد من المهارات والقيم فالتوافق السليم للوالدين يوفر للأبناء مناخا نفسا سليما ومناسبا لنموهم في جميع الاتجاهات ويساعدهم على التفاعل مع متطلبات التعليم ويشجعهم على التحصيل الناجح(2).

-لذا فإن الاطفال الذين يعيشون في أسر متماسكة بين أفرادها نجدهم يتحصلون على درجات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي لان هذه الاسر توفر لأبنائها الجو المناسب للدراسة في حين قد تكون هناك بعض الظروف المحيطة بالمتعلم كانفصال الوالدين والعلاقة

(1)- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، ط2، دمشق 1996م ص 451-470.

(2)- خالد يمينه، الوسائل التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الاول من التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، 2016-2017 ص28-29.

المتعصبة بين الأولاد والآباء من شأنها أن تؤثر فيهم سلباً وتكون عائقاً في تعلمهم وهذا ما يمنعهم من الدراسة والنجاح<sup>(1)</sup>.

وقد تكون هذه الظروف الصعبة هي سبباً في نجاح المتعلم وتفوقه وذلك من أجل تغيير أسرته ويعيش في حياة هادئة فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب الجيد.

فالباحثون الاجتماعيون والتربويون النفسيون أجمعوا على أنه يوجد بعض الشروط السلبية التي تعيش في كنفها الأسرة تؤدي إلى نتائج سلبية على النجاح التربوي والمهني لأبنائها ومن بين هذه الشروط والعوامل الأسرية .

#### ب- المستوى الاقتصادي بالأسرة:

وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة، والصغار منهم بصفة خاصة فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه لما يترتب عنه سوء التوجيه والرعاية والتغذية وظهور بعض الأمراض الجسمية والوجدانية والاخلاقية.

إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي، ويمكن لنا أن نستدل على المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال مؤشرات الدخل الأسري فالأب يكد لتوفير الأرزاق والصرف على واجبات الحياة الأسرية والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلاً عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد.

ومؤشر السكن مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدفء والعاطفة وتتيح له القدرة على التعبير عن شخصيته وميوله بإيجاد أشياء وتشكيلها داخل البيت ثم ترتيبها وفق أسلوب خاص<sup>(1)</sup>.

(1)- عمر عبد الحميد نصر الله، تدني المستوى التحصيلي والانجاز أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 2004م ص63.

وفي هذا الصدد يقول " فيزر ستون ": أن الطفل الذي يأتي من أسرة فقيرة ذي الملابس الرثة وغير النشط لا يبدي غير القليل من الجهد والحماس والنشاط المدرسي ولا يستفيد كثيرا من مدرسته"<sup>(2)</sup>.

وعليه نستخلص مما قيل بأن التحصيل الدراسي يتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة وتظهر انعكاساته على المستويات التالية:

التحصيل الدراسي مرتبط بالواقع الطبقي حيث ترتفع نسبة التأخر الدراسي عند الأطفال الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة.

إن الفقر كثيرا ما يحول دون تقدم التلميذ في تعليمه لفقدانه الشروط الأساسية والظروف المهيأة للنجاح، مما يجعله أساسا تؤثر فيه أبسط المواقف والحوادث وينقطع في الدراسة تارة، ويغيب في دراسته تارة أخرى وتتموا لديه النزعة العدوانية وتضعف عنده كل رغبة أو ميل للدراسة فيظهر عجزه عن المراجعة والاستذكار.

إن المستوى الاقتصادي أثر كبير على تكيف الأطفال في مدارسهم فكلما ارتفع هذا المستوى كان التكيف أفضل وأحسن وعلى العكس فإنه كلما كان هذا المستوى ضعيف كانت لدى الأطفال حالات الانطواء والعزلة والابتعاد عن إقامة أو بناء علاقات اجتماعية صحيحة<sup>(3)</sup>.

### المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:

يمثل هذا الجانب عنصرا مهما في تدعيم عمل المدرسة بحيث أن الأسرة المتعلمة ان أحد افرادها يمون ثقافة خاصة أحد الوالدين، بإمكانه أن يكون سندا قويا للمتعلم في البيت أو خارجه كالمتابعة والحرص على مراقبة أبنائهم على المذاكرة والقيام بالواجبات المنزلية

(1)- شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2017م ص 127-128.

(2)- وطفة علي أسعد، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا 1993. ص 87

(3)- دنيا خضراوي، بعض عوامل تدني المستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر

الاساتذة دراسة ميدانية، بثانويات، شهادة دكتوراه علم النفس، 2018-2019- ص 44.



وتذليل الصعوبات التي تواجههم كما بإمكانهم التعامل مع معلمي أبنائهم للرفع من مردودهم التربوي إلى جانب العمل على رفع معنوياتهم وتشجيعهم على التحصيل أكثر في المقابل نجد المتعلم الذي يوجد ضمن أسرة غير متعلمة لا توفر له هذه الفرص وبالتالي يجد صعوبة في التحصيل وان البيت يمثل المركز الرئيسي لخبرات التلميذ اليومية ويشكل أبرز العوامل التي من شأنها تعزيز مهمة المدرسة<sup>(1)</sup>.

لذا فإن الأم لها دور فعال في الوظيفة التربوية وإعطاء أبنائها الرعاية وتوفير الجو المناسب للتربية الأخلاقية والعاطفية لأبنائها.

وإن توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة حول تحصيل المتعلم من شأنه أن يرفع مردوده التربوي والأسرة على توفير احتياجات الخاصة لأبنائها وحضور المواعيد الدراسية في وقتها واحترام المؤسسة التربوية مما يساعد على توفير الجو الآمن المستقر مما تجعله أكثر دافعية للتعلم.

### ج- مكانة الأسرة الاجتماعية:

يؤثر هذا المتغير إيجاباً إذا كان أفراد الأسرة ذا مكانة اجتماعية مرتفعة خاصة الأب يشغل منصب اجتماعي مرموق ووظيفة عالية مما يدفع المتعلم لتقليد عنه القدوة، وعليه يسعى جاهداً لتحقيق ذلك كما أن هذا الوضع يجعل الأسرة تفكر أكثر في تحصيل أبنائها ويكون تفوق أبنائها من أولويات اهتماماتها وتعتبر من العوامل التي يخفى أثرها على التحصيل الدراسي لأبنائهم ونجاحهم.

### د- العوامل المدرسية:

(1) - غريب العربي، تجانس الأسلوب المعرفي لكل من الطالب والاساتذ وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة، المدرسة العليا للأساتذة التعليم التقني، وهران، شهادة دكتوراه، 2008-2009 - ص 109-110.

إن البيئة المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر في المتعلم تأثيراً عميقاً فهي تعتبر المحطة الثانية في حياة الطفل بعد بيته، وتلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصيته وتطويرها التطوير المناسب وهي التي تحدد ما سيكون عليه في المستقبل<sup>(1)</sup>.

أي أن المدرسة بما تحتويه من عناصر وخصائص متمثلة في المعلم والدروس وطرائق ووسائل التعليم وحتى الطاقم الإداري والجو المدرسي...كلها لها دور في بناء شخصية المتعلم والرفع أو الخفض من مستواه التحصيلي .

فالمدرسة يجب أن تكون البيئة الصالحة لنمو الأطفال نمواً طبيعياً واكتسابهم المعرفة ولكي تقوم المدرسة بوظيفتها يجب أن توفر ما يلي<sup>(2)</sup>:

- شعور الطلبة بالاستقرار النفسي والبعد عن القلق والتوتر.
- أن يكون البناء المدرسي متكاملًا من حيث الشروط الصحية والتربوية.
- أن يكون للمعلم خبرة في الإدارة الصفية وفي تدريس مواد تخصصهم.
- العناية الجماعية والفردية للتلاميذ ليكون هناك مجال لتنمية شخصيتهم
- أن يدرك التلميذ أنه عضو في مجموعة القسم وليس له الحق في أن يحظى باهتمام خاص يفوق ما يحظى به الآخرون.
- أن تدرك أن التلميذ محور العملية التربوية وليست المادة الدراسية ويجب على المدرسين تلبية احتياجات التلاميذ على مختلف مستوياتهم وقابليتهم ومواهبهم.

(1)- عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز أسبابه وعلاجه: دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط1 2004م، ص 490.

(2)- قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، شهادة ماجستير 2011-2012. ص 61.

- والمعلم:

يمثل المعلم العمود الفقري في المنظومة التربوية، وبمقدار كفاءته تكون فاعلية التعليم حيث تتضاءل جدول مباني والامكانيات المادية بل والمناهج الدراسية في غيبية المعلم الكفاء.

ويذهب البعض إلى القول أن وجود هذا المعلم يعوض في الكثير من الاحيان ما يتواجد من نقص في العوامل الأخرى ويتوازي مع ذلك القول. أن المعلم القدير قد يجعل من المنهج الذي لا يراعي طبيعته نمو المتعلمين أداء تربوية هامة، بنما قد ينقلب منهج تربوي في معلم غير كفاء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها.

وتدعم وجهة النظر هذه بالتعرض لمسؤوليات المعلم وأدواره بحكم موقعه في عملية التعليم<sup>(1)</sup>.

وتقول رمزية الغريب: " إن المعلم هو الذي لديه فكرة واضحة على أهداف التربية وفهمه للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، واقناعها بالطرق التي تمكنه من نقل التراث الثقافي للتلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم.

حتى يتم تعليمهم وزيادة تحصيلهم وتعودهم على طريقة الحياة التي ينشدها المجتمع"<sup>(2)</sup>.

وللمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيلهم إما سلبا أو ايجابا وذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس .

مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ وحالاته المزاجية العامة

(1)- صالح الخراشي، أثر التفاعل بين المستوى التحصيلي وبعض المتغيرات على تحصيل التلاميذ الصف السابع والمفاهيم الرياضية في وحدة المجتمعات، الكتاب السنوي في علم التربية وعلم النفس دراسات في تدريب الرياضيات، المجلد 15 دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة، 1995 ص 367.

(2)- رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية وتوجيهية تربوية، ط3 المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة 1978 ص 21+.

نمط الشخصية، مدى قدرته على تصميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية.

عدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه وحتى يقوم المعلم بدوره المنشود يتوجب عليه امتلاكه ما يأتي:

- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة العامة المرتبطة به من الحقل الأكاديمية الأخرى.
- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا وذلك عن طريق اكتساب المهارات الأكاديمية والمهنية وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمعلم في التربية المدرسية. حيث أنها تجعل المعلم فردا منتجا في التربية.
- أن تكون له ميول ايجابية نحو التربية والمربين اي نحو مهنة التعليم والعمل بها وأن يمتلك انسانية في المتعلمين.
- كما أن للمعلم المتمكن في مادته العلمية والمزود بمهارات تدريجية وكفايات تربوية
- والتميز بميول ايجابية نحو مهنة التعليم حبا وحنانا في تعامله مع طلبته، أثر ايجابي في تحصيلهم.
- ولتحسين مستوى التلاميذ وجب أن يتوفر في المعلم جملة من الشروط وهي:
- المستوى الثقافي للمعلم اي مستوى اوصول المعلومات والفهم والشرح للتلميذ فكلما كان المستوى الثقافي للمعلم عاليا. القدرة على توصيل المعلومات بصورة سهلة وصحيحة.
- المواظبة على الحضور وباستمرار تحقق في نفسية التلميذ المواظبة على الحضور للدراسة بصورة دائمة ومستمرة.
- عدم اهماله مبدأ النشاط الثقافي في التعلم، فمهمته ترغيبهم في الدراسة وارشادهم إلى أقوم سلبه لا للتعلم بالنيابة عنهم<sup>(1)</sup>.

(1)- طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا عصر، ط3 القاهرة، دار المعارف 1993م ص 104.

## هـ- المتعلم والتلميذ:

التلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدراسي وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال التلميذ الذي يكون حضوره للدرس مظطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروسه، ويكون تحصيله الدراسي ضعيفا اضافة إلى ان كثرة تنقل التلاميذ من مدرسة إلى اخرى بسبب تنقل الاسرة يكون عائقا أمام تتبعه للدروس بسبب تغير الوسط الدراسي من أساتذة وتلاميذ<sup>(1)</sup>.

وكذلك يعتبر اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد. ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة والعكس صحيح.

ازدحام اليوم الدراسي بالدروس النظرية وانعدام أوجه النشاط العملي المدرسي وغياب الانشطة المدرسية الهادفة التي تتيح للتلاميذ التعبير عن ذواتهم واكتشاف مواهبهم بعيدا عن روتين الصف الدراسي<sup>(2)</sup>.

عامل آخر هو أن ينظر للمتعلم لا كأداة استقبال المعلومات وإنما كطاقة انسانية لها احتياجاتها ومشاكلها لتتم عملية التعليم بالصورة الصحيحة لذلك يجب أن ينظر إليه من جانب رغباته ومشكلاته وأن لديه القدرة على التفكير والتغيير كما له ذاتية وإمكانية الفردية.

ونستخلص أن التلميذ المستقر مكانيا مع الاسرة والمبتعد وإهمال الدروس، يتمكن من استيعاب البرامج الدراسية التي يقدمها الاستاذ وفي الوقت نفسه يكون تحصيله الدراسي مقبولا وهذا بصرف النظر عن العوامل الأخرى التي تؤثر في تحصيله الدراسي...<sup>(3)</sup>

(1)-بيشاري سهيلة، عبدي سلمى تأثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانية ثانوي، 2018-2019- ص 24.25.

(2)- شيخي رشيد، عولمل وعوانق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة 2017م ص 113.114.

(3)-مجدي عزيز ابراهيم، الأصول التربوية لعملية التدريب، ط3 مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2000م ص 199.200.

## مساعدة التلميذ على التعلم:

ان المدرس الكفاء هو الذي يساعد التلميذ على التعلم وبهذا يتحول الموقف التدريسي من الموقف التعليمي إلى موقف تعليمي، حيث يكون التلميذ فعالا ومتفاعلا ويتم تحقيق ذلك عن طريق:

- اختبارات الخبرات التعليمية، التي تستخدم في توجيه التلاميذ.
- التخطيط مع التلاميذ للخبرات التعليمية .
- اقامة علاقات وثيقة مع الالباء .
- تهيئة الفرص الايجابية للتعلم.
- ان دور اساسي للمدرس هو مساعدة وتشجيع التلاميذ نحو الدراسة والتقدم والمثابرة فيها لتطوير قدراته ومواهبهم وميولهم ومهارتهم.
- و- مواظبة التلميذ على الانتظام في المدرسة:

بما أن التلميذ هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التربوية فقد يكون نفسه سببا في تأخره الدراسي، ويعود هذا إلى عدم انتظامه في متابعة دروسه وتغيبه المستمر الذي يمنعه من استيعاب ما فاتته، اضافة إلى ان الوسط الجديد قد لا يجد فيه التلميذ ما يساعده على التلاؤم والتكيف مع حاجاته وميوله بسبب عدم اتاحة الفرص الي توظف فيه الحماس والتشجيع، ولهذا تعتبر المواظبة في متابعة الدروس وتنظيم اوقات الطفل واوراقات نومه واستنقاذه ودخوله إلى المدرسة عوامل تساهم في عملية الاندماج مع المدرسة، وعدم توفرها يعتبر معيقا لهذه العملية فمواظبة التلميذ على المدرسة تعود إلى اسباب منها التلميذ في حد ذاته، فالحالة الصحية تلعب دور كبير في هذه المواظبة لان التلميذ المريض لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة خاصة اذا كان مصاب بمرض مزمن . وان الاسرة لها دور هام في مواظبة التلميذ وترتفع الدوافع لدى التلميذ عن طريق تهيئة العلاقات الودية بينهم وبين المعلمين من جهة وبين بعضهم البعض من جهة اخرى<sup>(1)</sup> .

(1)- عبد الرحمان العيساوي، علم النفس والتربية والاجتماع، داغر الراتب الجامعية، بيروت، 1999 ص 225.

وفي الاخير نستنتج ان التحصيل الدراسي له عوامل داخلية وعوامل خارجية ان التلميذ له دور اساسي فيها هناك عوامل تتعلق بالصحة العقلية والنفسية والجسمية ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم ان الاسرة هي لها دافع اساسي في نجاح وفشل التلميذ حسب توفير الامن والاستقرار للتلميذ وكذلك المدرسة والاستاذ له دور في بناء شخصية التلميذ وتشجيعه على المثابرة وتطوير ذاته وقدراته وتحقيق احلامه ومواهبهم وميولهم ومهارتهم .

### 3- أدوات قياس التحصيل الدراسي:

تعد عملية القياس والتقويم من المحطات التعليمية الأساسية المنوطة بالمنهج بوصف منظم للعملية التعليمية وباعتباره مسؤولاً عن توجيه خطة باتجاه الاهداف التعليمية المنشودة ورعاية تقديم نحوها بتعين وثبات لمقياس التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمى اساساً إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم واستيعاب والانتقاع بالمعلومات في حل المشاكلات وتطبع اثار التعلم في اسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الامور، وقدرته على النقد البناء لاكتساب من مهارات وخبرات مفيدة (1) .

### 3-1- تعريف الاختبار التحصيلي:

الاختبار التحصيلي يعني به مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها المتعلم نتيجة التعلم أو التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة تحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل الفرد من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها (2) .  
وتقدم اختبارات التحصيل فكرة من تحصيل تلاميذ المدرسة بالنسبة للمدرسة وبالنسبة للمدارس الاخرى وعن تقدم التلاميذ فردياً كما يمكن ان تستخدم في تصنيف

(1)- بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس العقلية، دار مصر للطباعة، ط2 1995 ص143.

(2)- عبد الرحمان عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،

1974م ص 129.

التلاميذ المتفوقين ولكنها لا تقدم فهما كاملا يساعد في اتخاذ قرار بناء على نتيجة المعلومات المحصلة<sup>(1)</sup>.

وتصنف الاختبارات التحصيلية إلى أربعة اصناف وهي:

- الاختبارات الشفوية
  - الاختبارات الأدائية
  - الاختبارات المقالية
  - الاختبارات الموضوعية الحديثة.
- أ- الاختبارات الشفوية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي تتطلب قياسها أداء شخصي ومن بين تلك السمات: (2)

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام "التعبير الشفهي"
- القدرة على الالتقاء "النصوص الأدبية"
- مناقشة البحوث والمشاريع.
- مناقشة التقارير.
- التطبيقات اللغوية وغيرها.

وتكون فيها الاسئلة شفاهة مع المتعلم وعليه الاجابة شفاهة ويستخدم هذا النوع من الاختبارات كتقويم والالقاء وكذلك تستخدم في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.

(1)- نايفة قطامي، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان الاردن، 1999ص 246.

(2)- مغار عبد الوهاب، السلوك لاشرفي وعلاقته بالمردود الدراسي، دراسة ميدانية ببعض الثانويات، شهادة ماجستير،

2008-2009- صور 86-87.



● **مزاياها:**

- تساعد المتعلم على مواجهة المواقف
- تدريب التلميذ على التعبير عن افكاره أمام الآخرين
- استفادة التلميذ من أجوبة زملائه
- امكانية طرح الاسئلة فيها أكثر من الاختبار الكتابي.

● **عيوبها:**

انها تحتاج إلى الوقت الطويل . وغبر موضوعية خاصة في العلامة فهي تعتمد على الحالة النفسية للمعلم .

ليس للتلميذ الوقت الكافي للتفكير والاجابة .

ويجب ان تكون الاختبارات على شكل مقالية أو موضوعية بالصدق والثبات يكون نتائجها قرارات مصيرية . كالنجاح أو الترسيب .

وعلى العموم فان الاختبار الشفوي ليس عملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، انما يجب ان يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول اليها

**ب- الاختبارات الكتابية:**

تنقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

- الاختبارات المقالية
- الاختبارات الموضوعية.

● **الاختبارات المقالية:**

هي تلك الاختبارات والتنسيق بينها التي تقضي اجابتها كتابة فقرة أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الاهداف التعليمية التي تتطلب تعبيراً كتابياً قصيراً أو طويلاً حسب قدرته، أو هي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الاجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الاجابة على كل مقال ادبي أو علمي أو فلسفي، يمكن للمقال ان

يظهر قدرة التلميذ على اختبار الافكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها<sup>(1)</sup>:

● **مزاياها:**

لاختبارات المقال مميزات منها:

- سهولة الاعداد ووضع الاسئلة .
- يمكن ان تقيس قدرات عدة ومتنوعة . كالقدرة على الغم والتحليل والنقد والتقويم، وكذا القدرة على حل المشكلات .... والتي لا نستطيع قياسها بواسطة اختبارات اخرى .

● **عيوبها:**

على الرغم من هذه المميزات للاختبارات المقالية، الا انها لا تخلو من بعض العيوب منها:

- لا تقيس جميع القدرات .
- صعوبة التصحيح اذا كان الاختبار طويلا، وكذا عدم وضوح الخط .
- لا يستطيع هذا النوع من الاختبارات تغطية جميع موضوعات المنهج .
- ذاتية التصحيح {اثر الهالة والثورنة}
- يترتب عليه الشعور بالخوف والارتباك قبل واثناء الاختبار<sup>(2)</sup> .

2. **تصحيح الاختبارات المقالية:**

اشير فيها تقدم إلى عدم ثبات نتائج الاختبارات المقالية بسبب بعض العوامل الذاتية التي تتدخل في التصحيح .

لذلك يتحسن مراعاة الارشادات التالية لزيادة، درجة ثبات هذه النتائج:

(1)- عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية، ط1، بيروت، الدتر العربية للعلوم، 1994. ص 396.

(2)- شاهد أسماء، دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات تعلم الرياضيات، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مذكرة شهادة الماستر، 2014-2015 ص31.32

- 1\_ تحديد العوامل ذات العلاقة بنتائج التعلم المرغوب في قياسها بالاسئلة المقالية كالعوامل الخاصة بمضمون الاجابة {افكار، علاقات، حقائق...الخ} وبشكلها {اقسام الاجابة، تنظيم الاجابة....الخ}
- 2\_ اعداد مفتاح للاجابة لدى الاسئلة ذاتها وتجربته على عدة اوراق اجابة يتم اختيارها عشوائيا قبل القيام بالتحصيل الفعلي .
- 3\_ عدم تصحيح اسئلة الاختبار جميعها دفعة واحدة في كل ورقة اجابة على حدة انما يستحسن تصحيح السؤال في الاوراق جميعها، لكي لا يتاثر تصحيح سؤال بعلامة سؤال اخر.
- 4\_ خلط اوراق الاجابة بشكل عشوائي بعد تصحيح كل سؤال .حتى لا يتاثر التصحيح بموقع ورقة الاجابة بالنسبة للاوراق الاخرى . وبخاصة عندما تقع هذه الورقة بعد ورقة متطرفة سلبا ام ايجابا.
- 5\_ محاولة تصحيح السؤال نفسه في اوراق الاجابة جميعها اثناء جلسة واحدة حتى لا يتأثر التصحيح بالاختلاف توقيته<sup>(1)</sup> .

#### ● الاختبارات الأدائية:

يقيس هذا النوع من الاختبارات أداء وعمل معين، وفيه يقوم الشخص بتأدية العمل الذي نعمله بدلا من الكتابة عنه كما أنها تهتم بقياس المهارات والأداء العملي، كالكتابة واستعمال الحاسوب أو الاعمال الفنية كالرسم<sup>(2)</sup> .

وهي نوع من الاختبارات التعاونية لها صفة علمية تقوم على تقديم الأداء باعتباره المحك الحقيقي لمعارف الفرد ويأخذ هذا النوع من الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة<sup>(3)</sup> .

(1)- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط9 مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت 1998م ص 617.616.

(2)- رجا أبو محمود غلام، مناهج البحوث النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات المصرية، 2001م ص 383.

(3)- د سامي محمد ملجم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ص 12.

### ج- الاختبارات الموضوعية:

هي الاختبارات التي ترتبط اجاباتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه أو تكون اجاباتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية، اذ لم يأت بها المفحوص تعد اجاباتها خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الاجابة. وقد اشتهرت باسم الموضوعية لما تمتاز به من دقة وموثوقية ولعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح<sup>(1)</sup>.

#### ● مزاياها:

- تغطي جزء كبير من محتوى المنهاج.
- السهولة والدقة في تصحيحها
- تمتاز بثبات عال.
- لا تتأثر بالذاتية في التصحيح
- تمكن المتعلم من تقويم ذاته
- تستعمل مع ضعاف اللغة خاصة في المستويات التعليمية الدنيا.

#### ● عيوبها:

- صعوبة الاعداد والتحضير وتتطلب مهارة خاصة.
- لا تقيس كل جوانب النمو مثل التعبير عن الرأي والقدرة على التحليل
- لا تمكن المدرس من معرفة مراحل الوصول إلى الاجابة الصحيحة
- امكانية الحصول على الاجابة بالتخمين أو الغش.
- لا تنمي الثروة اللغوية ولا القدرة الأدائية التعبيرية والتحليلية<sup>(2)</sup>.
- وتتكون الاختبارات الموضوعية من عدة أنواع من الاختبارات.

(1)- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2008 ص 308.

(2)- سهيلة محسن الفتلاوي، تغريد التعلم من اعداد وتأهيل المعلم، ط1، دار الشروق، عمان، 2004م ص 230.

● اختبارات الصواب والخطأ:

يعد هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعاً خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يمكن المعلم أن يستخدم مفردات الصواب أو الخطأ للحصول على أكبر عدد من المعلومات عن تلاميذه في وقت قصير هذه المفردات تصاغ في عبارات واضحة وموجزة تتطلب أن يجيب عليها التلميذ.

غير أن الكثير من هذا النوع من المفردات، وذلك لأنها تعتمد في كثير من الأحيان على التذكر والحفظ والتعلم السطحي للمحتوى الدراسي<sup>(1)</sup>.

اختبارات التكميل:

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة في ذلك لكل عبارة<sup>(2)</sup>.

وهذا النوع يستخدم لحل المسائل الحسابية.

اختبارات الاختيار من متعدد:

وهي من أكثر الاختبارات الموضوعية انتشاراً وأكثرها صدقاً وثباتاً، ويقصد بها تجنب الاجابات الحرة. وتقيد التلميذ في طريقة إجابته بإعطائه سؤال متعدد الاجابات يختار منها الاجابة الصحيحة، أو الأكثر صحة من غيرها حيث يختار التلميذ الاجابة الصحيحة حسب التعليمات المعطاة له.

(1)- غلام محمود صلاح الدين القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة، الاردن 2007م ص 106.

(2)- عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية، ط1، بيروت لبنان، الدار العربية للعلوم، 1994 ص 408.

#### 4- اختبارات المزاوجة أو المقابلة:

تتألف أسئلة المزاوجة عادة من قائمتين متوازيتين ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عدد المثيرات والاستجابات.

ويطلب من التلميذ التوصيل بين المثيرات- الأسئلة- وبين ما يناسبها من استجابات وتسمى القائمة الأولى المقدمات وتسمى الثانية بقائمة الاستجابات<sup>(1)</sup>.

#### 5- الاختبارات التي تعتمد على الصور والرسوم والمخططات:

هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يطلب فيه من التلميذ أن يرسم بعض الاشكال التوضيحية أو الخرائط أو الرسوم البيانية، أو يطلب منه تكملة أجزاء الرسم أو التعرف على الرسوم أو أجزائها أو الاجابة عن أسئلة تعتمد على رسوم ومخططات.

#### 6- اختبارات الترتيب:

يتألف الاختبار في هذا النوع من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المرتبة، ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو التتابع أو الأهمية أو أي أساس آخر، ويتحدد أساس الترتيب عادة في صدر السؤال.

#### نظريات التحصيل الدراسي:

ان الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب هي تقوم على اتجاهين هما<sup>(2)</sup> :

(1)- بومنجل هاجر، جعكور ليلى، مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين في الطور الثانوي مذكرة شهادة ليسانس، 2019-2020 ص 20-21.

(2)- سعد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته ودوافعه، دار الصوتية الرياض، السعودية، 1996م ص 57.

## أ-الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار الوظيفة ان مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الاخلاقية والثقافية ويتم فيها تغيير الافراد من حب الذات والانانية إلى تغليب المصلحة التي تخص المجتمع والعمل من أجله وهذا ما اكده "دور كايم" . حيث تؤكد هذه النظرية ان المجتمع، يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه.

والمدرسة هي احدى أهم مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع مناسب منهم في المكان المناسب.

ويعتبر دور كايم من اوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

وترتكز نظريته:

على ان تقوم المدرسة على الوظيفة نقل واخلاق عن طريق التطبيق الاجتماعي ويرى اتباع هذه النظرية. أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها اصحاب النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء وأهميته في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا.

وترى كذلك العائلات الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة<sup>(1)</sup>.

### ▪ 2- الاتجاه الصراعى:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية عند: " فرايداي "

(1)-يامنة عبد القادر واسماعيل، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازودي للنشر والتوزيع، الاردن عمان، ط 1 2011 ص 97.

على الطبيعة الأسرية في المجتمع، ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية. وذلك لان المجتمعات تتماسك فيما بينها. عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام .

وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين:

– قسم فئة مهيمنة يتمثل في الجماعات المسيطرة

– قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة<sup>(1)</sup> .

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال هذا ما رآه كل من:

" بارلز " و"لزوجنتر" في كتابهما " التعليم في أمريكا الشمالية، حيث أكد أن دور

المدرسة الأمريكية الشمالية تكمن في:

– اعداد القوى العامة لخدمة الشمالية.

– تعليم أفراد المجتمع الانضباط<sup>(2)</sup> .

ولكن مهما اختلفت الاتجاهات والنظريات المفسرة للعملية التعليمية والتحصيل الدراسي، يتفق الجميع على ان للتعليم دور هام أساسي هو يقوم على نشر المعرفة لكل أفراد المجتمع وانشاء جيل يؤمن بأهمية العلم من أجل نهضة الشعوب وتطورها والحفاظ على موروثها الثقافي، وأن للمدرسة عددا من الوظائف والأهداف جميعها تدور حول تنمية وتوجيه طلبتها بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينموا ويتفاعل مع مجتمعه. ذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها هو رفع المستوى تحصيل طلبتها الدراسي.

(1)- يامنة عبد القادر اسماعيلي، ص 97.

(2)- محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، ص 65.



## خلاصة :

- وفي الأخير من أهم ما يمكن استنتاجه أن التحصيل الدراسي يتمثل فيما يلي:
- يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التربوية التعليمية الذي يسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية لتنموا نمووا صحيحا.
  - أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب لفهم المادة الدراسية التي تسمح له بالنجاح أو الرسوب هذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية.
  - التحصيل الدراسي لا يقتصر فقط على تقييم وتقدير التلميذ، كذلك يقوم على تقييم المعلم والمنهاج الدراسي وكذا الاسلوب التعليمي.
  - التحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقدير الطالب فوصوله إلى مستوى تحصيل جيد يبيث في نفسه الثقة ما يكتسبه التلميذ من مهارات واساليب وتفكير على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقررة.
  - ان التحصيل الدراسي له دور هام على نر المعرفة لكل أفراد المجتمع، وانشاء جيل يؤمن بأهمية العلم ان المدرسة لها عدة وظائف وأهداف تقوم على توجيه طلبتها التي تسمح لهم بالنمو والتفاعل مع مجتمعه.
  - التحصيل الدراسي له عوامل داخلية وعوامل خارجية، أن التلميذ له دور أساسي لها دافع أساسي في نجاح وفشل التلميذ حسب توفير الامن والاستقرار.
  - لها دور في بناء شخصية التلميذ وقدرته على تحقيق أحلامه ومواهبهم وميولاتهم ومهاراتهم.

# الفصل الثاني

التعليم في ظل الوباء

ذ

## التاريخ الاجتماعي للفيروسات

### مدخل:

يصف التاريخ الاجتماعي للفيروسات تأثير الفيروسات والعدوى الفيروسية منذ حوالي 12000 سنة، وذلك بسبب تغير سلوك الإنسان خلال العصر الحجري الحديث، حيث بدأ في إقامة مجتمعات زراعية ذات كثافة سكانية عالية وأدى هذا التطور إلى انتشار الفيروسات بسرعة إلى أن أصبحت أوبئة متوطنة.

وزادت فيروسات النباتات والماشية أيضا، وعندما اعتمد الإنسان في تلك الفترة على الزراعة وتربية الماشية أصبح لأمراض مثل: البوتيفيروس "فيروس البطاطا" والطاعون البقري عواقب مدمرة.

ويعد فيروس الحصبة والجدي من بين أقدم الفيروسات التي أصابت الإنسان، فبعد أن تطور الفيروس من خلال الحيوانات ظهر لأول مرة على البشر في أوروبا وشمال إفريقيا منذ آلاف السنين، ومن ثم انتقل الفيروس إلى العالم الجديد عن طريق الأوروبيين بين أيام الاستعمار الإسباني في الأمريكيتين مما أدى إلى انتشار الوباء الذي نتج عنه موت الملايين من السكان الأصليين الذين لم يكن لديهم مناعة طبيعية لمقاومة الفيروس.

أما عن فيروس الأنفلونزا فقد رصدت أول جائحة للأنفلونزا عام 1580 وزادت حالات الإصابة بالمرض بوتيرة متزايدة في القرون اللاحقة، وكانت الأنفلونزا الإسبانية التي انتشرت بين عامي 1918 و1919 هي الأكثر تدميرا وفتكا في التاريخ، وقد خلفت ما بين 40 إلى 50 مليون حالة وفاة في أقل من سنة.

وقد كان الطبيب -لوي باستير وادوارد جينز- هم أول من قام بتحضير اللقاحات للوقاية من العدوى الفيروسية، وضلت طبيعة الفيروسات غير معروفة إلا بعد اكتشاف المجهر الإلكتروني في الثلاثينيات من القرن العشرين، وعندها اكتسب علم الفيروسات زخما كبيرا في مجال البحث والتطوير.

وفي القرن العشرين ظهرت العديد من الأمراض الجديدة والقديمة التي سببتها الفيروسات، ومن الأمراض الجديدة التي ظهرت هو وباء شلل الأطفال، ولم يتم السيطرة

عليه إلا بعد تطوير لقاح في الخمسينيات، بالإضافة إلى فيروس الايدز -نقص المناعة البشرية- HIV الجديد وهو واحد من أكثر الفيروسات المسببة للأمراض التي ظهرت منذ قرون.

وبالرغم من وجود فوائد للعديد من الفيروسات إلا أن الاهتمام العلمي بالفيروسات قد ازداد بسبب ما ينتج عنها من أمراض خطيرة وفتاكة بالبشرية، وترجع فائدتها إلى أنها تدفع مسيرة التطور عن طريق نقل الجينات الوراثية عبر الأنواع، كما أنها تؤدي دورا رئيسيا في النظام البيئي ولا غنى عنها لاستمرار الحياة.

### تعريف الوباء لغة واصطلاحا:

الوباء لغة: من (وبأ) الوبأ: الطاعون، وقيل كل مرض عام وجمع الممدود أوبئة وجمع المقصور أوباء، وقد وبئت الأرض، توبأ وبأ وبوات ووباءة ووبئة وموبوءة وموبئة الوباء.(1)

- وجاء في لغة الفقهاء: الوباء: بفتح الواو: المرض الذي تفشى وعم الكثير من الناس: كالجذري والكوليرا وغيرهما.(2)

- وقال الإمام النووي: (أما الوباء فمهموز، مقصور وممدود).

- وقال الخليل وغيره الوباء هو الطاعون، وقال: هو كل مرض عام.

- والصحيح الذي قاله المحققون: انه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات، ويكون مخالفا للمقداد من أمراض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الأوقات: فإن أمراضهم فيها مختلفة، وقالوا: كل طاعون وباء وليس كل وباء طاعون.

وتعرف منظمة الصحة العالمية الوباء العالمي على أنه: وضع يكون فيه العالم بأكمله معرضا على الأرجح لهذا المرض وربما يتسبب في إصابة نسبة من السكان بالمرض.(1)

(1)- معجم لغة الفقهاء 564، د محمد رواس، قلعة جي، د حامد، صادق فيجي، دار النفائس.

(2)- المرجع نفسه.

وهذا ما أعلنت عنه هذه المنظمة حول الوباء المتفشي "كوفيد 19".

ويجدر أيضاً أن نميز بين الوباء والجائحة، مثلما هو الحال في اللغات الأجنبية التي تستخدم لهما مصطلحين متباينين هما: epidemic و pandemic، يناسب لفظ الوباء مقابله الجانبي: ويعني أزمة صحية حادة طويلة الأمد نسبياً وناتجة من مرض شديد العدوى وسريع الانتشار يصاب به عدد كبير من الناس جماعة، وينتشر في منطقة جغرافية واسعة، وكأن الوباء هو مرض البيئة يصيب البيئة فيتأذى الإنسان، غير أن الفعالية الدلالية للفظ تخبو حين يتحول الوباء إلى وباء أعظم كما يقال الآن وباء عالمي، بمعنى المرض الذي يصيب الناس جميعاً أو على الأقل نسبة عالية جداً من السكان في ظروف استثنائية.<sup>(2)</sup>

ومن أجل اختبار هذه الخلاصة: أخضعنا الزوج المصطلحي إلى تحليل معجمي انطلاقاً من قاعدة بيانات معجم الدوحة التاريخي للغة العربية \_من المشروع الأكاديمي القومي الذي يقوده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات\_ وتابعنا الأمر في المعاجم العربية الأخرى.

تبين أن لفظ -وباء- ورد في التأليف العربي منذ بداية القرن الثالث قبل الهجرة، كما يبدو من معاني الألفاظ التي تشترك معه في الجذر، ونخص بالذكر "وباً": اسم، "وبئاً" "وبئياً" صفتان متشابهتان، فإن المصطلح والألفاظ المتصلة به تتطوي على دلالة المرض العام لمنتشر.<sup>(3)</sup>

(1)- <https://arabic.euroneus.com> .تاريخ 2020/3/11.

(2)- دراسة الوباء وسبل التحرر منه: الأوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي، سلسلة كورونا وتداعياتها، 2020/6/22، ص 20.

(3)- دراسة الوباء وسبل التحرر منه، نفس المرجع، ص 27.

▪ عصور ما قبل التاريخ:

على مدى من 50000 إلى 100000 سنة ماضية ظهرت العديد من الأمراض المعدية الجديدة، بما في ذلك تلك التي تسببها الفيروسات، وذلك لازدياد أعداد الإنسان المتطور وانتشاره في جميع أنحاء العالم.<sup>(1)</sup>

وفيما مضى كان البشر يعيشون في مجتمعات صغيرة ومنعزلة ولم يكن هناك أي وجود لأية أمراض وبائية.<sup>(2)</sup> /<sup>(3)</sup> ثم ظهر الجدري: والذي يعد الفيروس الأكثر فتكا وتأثيرا في التاريخ، لأول مرة في المجتمعات الزراعية في الهند منذ حوالي 11000 سنة.<sup>(4)</sup>

ومن المحتمل أن يكون هذا الفيروس الذي أصاب البشر فقط قد وصلهم من الفيروسات الجدريّة الموجودة في القوارض.<sup>(5)</sup>

ومن المحتمل أن الإنسان تعامل وتواصل مع هاته القوارض التي كانت بالفعل تحمل هذه الفيروسات، ومن ثم تمت إصابة بعض البشر بهذه الفيروسات عن طريق العدوى.

وعندما تعبر هذه الفيروسات ما يسمى "حاجز الأنواع" قد يصبح تأثيرها خطيرا،<sup>(6)</sup> وربما لم يكن لدى البشر مناعة طبيعية قوية عندئذ.

وفي السابق عاش الإنسان المعاصر في جماعات صغيرة وأولئك الذين أصابتهم العدوى إما ماتوا بسببها أو اكتسبوا مناعة لمواجهةها، ولا تورث هذه المناعة المكتسبة إلى

<sup>(1)</sup>- Mc michael AJ(2004) "environmental" and soual influences on emerging infections discases: past .present and future philosophical transadions of the royal society B 359 (1447): 1049-1058.doi: 10.1908/rstb.2004.1480.PMC 14: 26\*6/5/2022.

<sup>(2)</sup>- Clark.p.56.14: 26\*6/5/2022

<sup>(3)</sup>- Barrett and armelagos.p.28.14: 26\*6/5/2022.

<sup>(4)</sup>- Villarreal.p.344.14: 26\*6/5/2022.

<sup>(5)</sup>- Haghés al.larousquin s.friendman R(2010)"the evolotinary biology of procviruses"infection. Genetics and evolution 10(1): 50-59.dio: 10.1016 /J.meegid.2009 10: PMC RETRIEVED 2014612.14: 26\*6/5/2002.

<sup>(6)</sup>- geagesAJ .Motton T.courbot geores MC(2004) "monkey –pox .a model of emfectieuses/in french) 34(1): 12-19 dio: 10.1016/j.medmal.2003.9 .14: 26\*6/5/2022.

النسل إلا بشكل مؤقت عن طريق الأجسام المضادة التي يحتويها ثدي الأم وبعض الأجسام المضادة الأخرى التي تنتقل عبر المشيمة من دم الأم إلى دم الطفل الذي لم يولد بعد، لذلك ربما وقعت حالات تفشي إصابات متفرقة في كل جيل.

وفي حوالي 9000 قبل الميلاد عند بدء الكثير من الناس في الاستقرار على السهول الفيضية الخصبة لنهر النيل وأصبح عدد السكان كثيفا بما يكفي لاستمرار وجود الفيروس بسبب ارتفاع نسبة المعرضين للإصابة به.<sup>(1)</sup>

كما ظهرت العديد من الأوبئة للأمراض الفيروسية والتي تعتمد على تجمع عدد كبير من السكان لأول مرة في هذا الوقت ومنها: الكاف والحصبة الألمانية وشلل الأطفال.<sup>(2)</sup>

يعد العصر الحجري الحديث والذي بدأ في الشرق الأوسط في حوالي 9500 قبل الميلاد الوقت الذي أصبح فيه البشر مزارعين،<sup>(3)</sup> هذه الثورة الزراعية شجعت تطور الزراعة الأحادية وأتاحت فرصة الانتشار السريع للكثير من أنواع الفيروسات النباتية.<sup>(4)</sup> ويرجع تاريخ تشعب وانتشار نوع من الفيروس ليس له عائلة وهو فيروس - تبرقش الفول الجنوبي - إلى هذا الوقت،<sup>(5)</sup> أما انتشار فيروسات البطاطا والخضروات والفاكهة فقد بدء قبل حوالي 6600 عام.<sup>(6)</sup>

ومنذ حوالي 10000 عام بدأ البشر الذين كانوا يقطنون في الأراضي المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط في ترويض الحيوانات البرية، وتم الاحتفاظ بكل من: الخنازير، الأبقار، الماعز، الكلاب، الأغنام، الخيول، الجمال والقطط وغيرها من الحيوانات،

(1)- Tukre .p.6.14: 26\*6/5/2022.

(2)- Clark.p.20.14: 26\*6/5/2022.

(3)- Barker.p.1.14: 26\*6/5/2022.

(4)- Gibbs AJ.ohshima k.phillips Mj.gibbs MJ(2008) limdenboch. Brett .ed « the prehistory of potyviruses: their intal radiation was during the dawn of agriculture » plos one 3(6): 2014 -12 .14: 26\*6/5/2022.

(5)- Farette D.pinel –galzi A. séremé D. lacombe Hébrard E.traoré O.komaté G(2008) Holmes Edward « diversification of rice yellow mottel virus and related viruses spans the history of agriculture from the neolithic to the present.doi: 10 -1371. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Mc neill .p .71.14/26\*6/5/2022.

وتربيتها في أماكن أسرها،<sup>(1)</sup> ومن المحتمل أن هذه الحيوانات حملت الفيروسات معها، ويمكن انتقال الفيروسات الحيوانية إلى البشر، ولكن مثل هذه الأمراض الحيوانية المنشأ نادرة وبالتالي فإن انتقال الفيروسات الحيوانية من إنسان إلى إنسان يكون أكثر ندرة، على الرغم من وجود بعض الاستثناءات التي لا يمكن تجاهلها مثل الأنفلونزا، وتصيب معظم الفيروسات أنواع محددة وقد لا تشكل أي خطر على البشر.<sup>(2)</sup>

ويقصر أجل الأوبئة النادرة للأمراض الفيروسية حيوانية المنشأ بسبب عدم تكيف الفيروسات بشكل كامل مع البشر،<sup>(3)</sup> وبسبب أن التجمعات البشرية كانت صغيرة جدا بحيث انه لا يمكنها الحفاظ على سلاسل العدوى.<sup>(4)</sup>

كانت الفيروسات الأخرى القديمة تمثل اقل خطورة وقد أصابت الفيروسات الهربسية أولا أسلاف الإنسان المعاصر منذ ما يزيد على 80 مليون سنة، وقد طور البشر قدرة احتمال هذه الفيروسات، وأصيب اغلبهم على الأقل بنوع واحد.

ويندر وجود تسجيل لهذه العدوى الفيروسية الأكثر اعتدالا تكون نادرة، ولكن من المرجح أن كائنات شبيهة بالإنسان مبكرا كانت تعاني من نزلات البرد والأنفلونزا والإسهال الناجمة عن الفيروسات كما هو حال الإنسان اليوم.

وفي الآونة الأخيرة سببت الفيروسات المتطورة ظهور الأوبئة والجوائح وهذا ما يسجله التاريخ.<sup>(5)</sup>

ويبدو أن فيروس الأنفلونزا عبر حاجز الأنواع بانتقاله من الخنازير إلى البط والطيور المائية وبالتالي إلى البشر، ومن الممكن أن يرتبط الوباء القاتل الذي انتشر في الشرق الأوسط في وقت أواخر عهد الأسرة الثامنة عشر بانتقال فيروسي.<sup>(6)</sup>

(1)- Barker. p-p.40-50.14: 26\*6/5/2022

(2)- Mc neill.p .73.14/26\*6/5/2022

(3)- . Clark.p.57/58.14: 26\*6/5/2022.

(4)- Crawford (2000).p.225.14: 26\*6/5/2022.

(5)-المرجع السابق، ص 230.14 :26 \*2022/5/6.

(6)- Mc neill. P 80.14: 26\*6/5/2022.



▪ في العصور القديمة:

توجد بين أقدم تسجيلات للعدوى الفيروسية لوحة تذكارية مصرية يعتقد أنها تصور احد الكهنة في الأسرة الثامنة عشر (1350-1580 قبل الميلاد) ن يعاني من تشوه قدمه وإصابته بإعاقة مركبة نتيجة إصابته بشلل الأطفال.<sup>(1)</sup>

ويظهر على مومياء "بستاح" وهو احد حكام الأسرة التاسعة عشر علامات شلل الأطفال، كما يظهر على مومياء رمسيس الخامس وبعض المومياوات المصرية الأخرى المدفونة منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام ظهرت علامات الإصابة بالجديري.<sup>(2)</sup>/<sup>(3)</sup>

وفي أثينا في عام 430 قبل الميلاد تفشى وباء الجديري، وفي ذلك الوقت توفي ربع الجيش الأثيني والعديد من المواطنين بسبب العدوى.<sup>(4)</sup>

وأيضاً تعد الحصبة من الأمراض القديمة، لكن مرض الحصبة رغم قدمه فإنه لم يكن معروفاً حتى القرن العاشر، وذلك حين اكتشفه وتعرف عليه الطبيب الفارسي محمد زكريا الرازي - "865-925" المعروف باسم الرازي.<sup>(5)</sup>

وقد استخدم الرازي المصطلح العربي "الحصبة" للإشارة إلى المرض، وكان للحصبة العديد من الأسماء الأخرى منها: الحصبة روبيولا وهي الكلمة اللاتينية - ريببوس - أي اللون الأحمر، وموربيلي ويعني الطاعون الصغير.<sup>(6)</sup>

ونظراً لأوجه التشابه الوثيقة بين فيروس الحصبة وفيروس حمى الكلاب وفيروس الطاعون البقري، اشتهد الاعتقاد بان الحصبة قد انتقلت للإنسان عن طريق الكلاب المدجنة أو الماشية،<sup>(7)</sup> وقد اتضح أن فيروس الحصبة قد تشعب على نطاق واسع ف القرن الثاني الثاني عشر بعيداً عن فيروس الطاعون البقري.<sup>(8)</sup>

(1)- Shors. P 13.14: 26\*6/5/2022.

(2)- Taylor. P 4.14: 26\*6/5/2022.

(3)- Zimmer. P 82.14: 26\*6/5/2022.

(4)- Donadoni .p 292.14: 26\*6/5/2022.

(5)- Levins.pp 298. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Dobson.p.140-141.14: 26\*6/5/2022.

(7)- Karlen. P 57. 14: 26\*6/5/2022.

(8)- Furuse Y .suzuki A . oshitani H (2010) .p 216-217. 14: 26\*6/5/2022.

تمنح عدوى الحصبة الحصانة مدى الحياة، لذا يتطلب الفيروس وجود كثافة سكانية عالية ليصبح مرض متوطن، وعلى الأرجح أن هذا لم يحدث في العصر الحجري الحديث.

وبعد ظهور الفيروس في منطقة الشرق الأوسط وصل إلى الهند في سنة 2500 قبل الميلاد،<sup>(1)</sup> وقد كانت الحصبة شائعة عند الأطفال في ذلك الوقت بشكل كبير، وحتى أنها لم تكن تعد مرضاً.

وقد وضعت في الكتابات الهيروغليفية المصرية بأنها مرحلة طبيعية من مراحل التنمية.<sup>(2)</sup>

ويمكن العثور على أقدم وصف لنبات أصيب بفيروس في قصيدة كتبتها الامبراطورة شوتوكو "718-770" والتي كانت تصف فيها نبات أوراقه صفراء في الصيف، وقد عرف النبات بعد ذلك باسم "يوبا تيريم ليديلانيوم"، وهو غالباً ما يكون مصاباً بفيروس تجعد الأوراق الصفراء للطماطم.<sup>(3)</sup>

#### ■ العصور الوسطى:

بسبب نمو السكان بسرعة في أوروبا وازدياد الكثافة السكان في البلدان والمدن، أصبحت هناك أرض خصبة لوجود العديد من الأمراض المعدية زمنها الموت الأسود،<sup>(4)</sup> فكان من النادر وجود توثيق لموجات تفشي العدوى والتي يعرف الآن أن سبب حدوثها حدوثها كان فيروسي.

وكان داء الكلب: وهو مرض عرف لأكثر من 4000 عام منتشراً في أوروبا آنذاك،<sup>(5)</sup> وقد استمر في انتشاره حتى اكتشاف لويس باستور للقاح في عام 1886.<sup>(6)</sup>

(1)- Retief. Cilliers L(2010) « measles in antiquity and the middele ages » south african medical journal. P 216-217. 14: 26\*6/5/2022

(2)- Zuckerman. P219. 14: 26\*6/5/2022.

(3)- Mohy (a).p 10. 14: 26\*6/5/2022.

(4)- Gottfried RS (1977) . «population ; plague and the sinkness »p.12.37.14: 26\*6/5/2022.

(5)- Mahy .(b) p 234. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Shors.p352. 14: 26\*6/5/2022.

وكان متوسط العمر المتوقع في أوروبا في العصور الوسطى 35، بحيث كان يتوفى 60% من الأطفال قبل بلوغ سن السادسة عشر، فقد كان يموت الكثير منهم خلال السنوات الست الأولى من الحياة، واعتمد الأطباء على قلة عددهم على التنجيم بنفس قدر اعتمادهم على معلوماتهم الطبية المحدودة.

وقد تألفت بعض علاجات الأمراض من مراهم محضرة من الحيوانات كدهون الحيوانات وغيرها من الأمور المشابهة،<sup>(1)</sup> وكانت الحصبة والأنفلونزا والجذري من بين عدد كبير من الأمراض التي تسبب الوفاة في مرحلة الطفولة.<sup>(2)</sup>

وقد ساعدت الحروب الصليبية والفتوحات الإسلامية في انتشار الجذري، والذي كان سببا في أوبئة متكررة في أوروبا بين القرنين الخامس والسابع.<sup>(3)</sup>/<sup>(4)</sup>

كانت الحصبة متوطنة في جميع أنحاء البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، مثل أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط،<sup>(5)</sup> وفي إنجلترا عرف المرض باسم "ميزيلس"، ووجد أول وصف له في القرن الثالث عشر، وعلى الأرجح انه كان واحدا من التسعة والأربعون وباء الذين وقعوا فيها بين 526 و1087.

ويعد الطاعون البقري الذي يسببه فيروس يرتبط ارتباطا وثيقا بفيروس الحصبة، مرض يصيب الماشية وهو معروف منذ العصور الرومانية،<sup>(6)</sup> ونشأ هذا المرض في آسيا ووصل إلى أوروبا لأول مرة عن طريق قبائل الهون الغازية في عام 370، وفيما بعد نشرت غزوات المغول بقيادة جنكيز خان وجيشه الأوبئة في أوروبا في عام 1222 و1233 و1238.<sup>(7)</sup>

(1)- Mortimer (2009). P 211: 26\*6/5/2022.

(2)- Pickett p 10. 14: 26\*6/5/2022.

(3)- Riedel S(2009) .p 21-25. 14: 26\*6/5/2022

(4)- Clark. P 21. 14: 26\*6/5/2022.

(5)- Gilchrist. P 16. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Barrett. P19. 14: 26\*6/5/2022.

(7)- Quinn .p 40-41.14: 26\*6/5/2022.

وانتقلت العدوى لاحقا إلى إنجلترا في أعقاب استيراد الماشية من القارة، وكان الطاعون البقري في ذلك الوقت مرضا مدمرا، وكان معدل الوفيات الناجمة عنه من 80% إلى 90% وأدت وفاة الماشية الناجمة عنه إلى مجاعة.<sup>(1)</sup>

▪ أوائل العصر الحديث حتى أواخره:

يعد انتصار هنري السابع في معركة بوسبورث في 22 أوت 1485م، أصاب الجيش آنذاك مرض التعرق الانجليزي.<sup>(2)</sup>

وقد وصف هذا المرض حينها بأنه جديد بالإضافة إلى ذلك فقد كان هذا المرض غير مألوف لأنه أصاب الأغنياء بصفة خاصة، وربما يكون قد نشأ في فرنسا حيث قام هنري بتجنيد جيشه.<sup>(3)</sup>

واجتاح لندن وباء فيصيف عام 1508م ولقي العديد من الضحايا مصرعهم خلال يوم واحد، وكانت حالات الوفيات منتشرة في جميع أنحاء المدينة، وقد أصبحت الشوارع خالية تماما إلا من العربات التي تنقل الجثث، وصادر الملك هنري إعلانا بحظر الدخول للمدينة باستثناء الأطباء والصيدلة.<sup>(4)</sup>

وفي عام 1556م نفشى وباء جديد راح ضحيته عشرات الآلاف، ربما كان الأنفلونزا أو عدوى فيروسية مماثلة، لكن لا يمكن الاعتماد على ما كتب في ذلك الوقت والأخذ منه لأن الطب لم يكن علما متخصصا بعد.<sup>(5)</sup> / (6) / (7)

وبعدما أصبح الطب علما أصبحت أوصاف الأمراض أكثر وضوحا، وبالرغم من ضعف إمكانات الطب والدواء إلا انه تم اتخاذ التدبير للحد من انتشار المرض ومنها"

(2)- Quinn .p 40-41.14: 26\*6/5/2022.

(3)- Mc neill .p 229. 14: 26\*6/5/2022.

(4)- Pemm .p 325-326. 14: 26\*6/5/2022.

(5)- Mortinner (2012). P 278. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Quinn .p41.14: 26\*6/5/2022.

(7)- Karolen. P 81. 14: 26\*6/5/2022.

فرض قيود على التجارة والسفر وعزل الأسر المنكوبة من المجتمع وتبخير المباني وقتل الماشية.<sup>(1)</sup>

ترجع المصادر التي تشير إلى عدوى الأنفلونزا إلى أواخر القرن الخامس عشر،<sup>(2)</sup> ولكن من المؤكد أن هذه العدوى ظهرت قبل ذلك بمدة طويلة،<sup>(3)</sup> ظهر وباء الأنفلونزا لأول مرة عام 1173م في أوروبا عام 1493م نفشى وباء آخر وضرب السكان الأصليين "الهنود الحمر" في هيسبانيولا، ويعتقد أن هذا الوباء هو مرض أنفلونزا الخنازير، وتوجد بعض الأدلة على أن مصدر تلك العدوى هو الخنازير التي كانت على متن سفن كولومبس،<sup>(4)</sup>

وفي الفترة بين 1557-1559 ظهر وباء أنفلونزا في إنجلترا وراح ضحيته خمسة بالمائة من عدد السكن، أي حوالي 150000 شخص، وكان معدل الوفيات تقريبا خمسة أضعاف وباء أنفلونزا عام 1918.

وفي جويلية 1580م تم تسجيل أول وباء بشكل صحيح واجتاح ذلك الوباء أنحاء مختلفة في أوروبا وإفريقيا وAsia، وارتفعت معدلات الوفيات آنذاك بحيث توفي 8000 شخص.<sup>(5)</sup>

وظلت أمريكا وأستراليا خاليتين من الحصبة والجذري حتى وصول المستعمر الأوروبي ما بين القرن الخامس عشر والقرن الثامن عشر، لم يحمل الإسبان الحصبة والأنفلونزا فقط إلى الأمريكيتين بل حملوا الجدري معهم أيضا.

وفي القرن الثامن عشر أصبح الجدري مرضا مستوطنا في أوروبا، حيث كان هناك خمسة أوبئة في لندن فيما بين 1719م و1746م، كما انتشر المرض بصورة كبيرة في كثير من المدن الأوروبية.

(1)- Partor. P 9. 14: 26\*6/5/2022.

(2)- Dobson. P 39-57. 14: 26\*6/5/2022.

(3)-المرجع السابق، ص 60.

(4)- Dobson. P 172. 14: 26\*6/5/2022.

(5)- Potter.p 572. 14: 26\*6/5/2022.

وبحلول نهاية القرن كان حوالي 400000 من الأوروبيين يموتون بسبب هذا المرض كل عام.<sup>(1)</sup>

ووصل المرض إلى جنوب إفريقيا عن طريق سفن قادمة من الهند، واجتاح المرض وانتشر في استراليا عام 1789م، وفي القرن التاسع عشر أصبح الجدري أهم سبب لوفاة سكان استراليا الأصليين.<sup>(2)</sup> وتعد الحمى الصفراء من الأمراض الفيروسية القاتلة والفتاكة يسببه فيروس فلافى أو الفيروس المصفرة، وينتقل الفيروس إلى البشر عن طريق البعوضة المسماة بالبعوضة "الزاجة"، وظهر لأول مرة منذ أكثر من 3000 سنة.<sup>(3)</sup>

وقد تم تسجيل أول إصابة بالحمى الصفراء عام 1647 م في جزيرة باربادوس، وفي ذلك الوقت أطلق عليه حاكم الجزيرة "جون وينثرب" اسم "باربادوس ديستمبر" أو مرض حمى ديستمبر، وفرضت قوانين الحجر الصحي للمرة الأولى على الإطلاق في أمريكا الشمالية من اجل حماية الشعب.<sup>(4)</sup>

ومن ثم ظهرت أمراض أخرى في أمريكا الشمالية في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر.<sup>(5)</sup>

ظهرت أول حالة معروفة من مرض حمى الضنك في اندونيسيا ومصر عام 1779م، وقد حملت السفن التجارية المرض إلى الولايات المتحدة الأمريكية فظهر الوباء وانتشر في فيلادلفيا عام 1780م.<sup>(6)</sup>

وكان منتشرًا في إنجلترا عام 1770م فيروس التفاف أوراق البطاطس.

(1)- Tucker. P 12-13. 14: 26\*6/5/2022.

(2)- Glynn. P 145. 14: 26\*6/5/2022.

(3)- Mahy .p 514. 14: 26\*6/5/2022.

(4)- Dobson .p 146 -147. 14: 26\*6/5/2022.

(5)- Patterson (1992) p67. 14: 26\*6/5/2022.

(6)- Chakraborty. P 122. 14: 26\*6/5/2022.

### ▪ اكتشاف اللقاح والتطعيم:

لقد كان شائعاً في اسطنبول إبان الخلافة العثمانية ممارسات للوقاية من فيروس الجدري، وذلك عن طريق عملية التجدير أي "تلقيح بالجدري"، وهو ممارسة يتم فيها حقن الجلد بالصديد أو القيح من ضحايا الجدري.<sup>(1)</sup> وصحيح أن هاته العملية لم تكن مضمونة إلا أنها الحل الوحيد أمامهم آنذاك وكانت ناجعة حينها.

وفي ذلك الوقت لم يعرف احد شيئاً حول الفيروسات أو الجهاز المناعي ولم يعرفوا حتى كيف لتلك الممارسة بالتجدير أو توفر المناعة والوقاية من مرض الجدري.<sup>(2)</sup> ويعد ادوارد جينز "17 ماي 1749م \_ 26 جانفي 1823م" أول من اكتشف لقاح لمرض الجدري، وهو طبيب ملكي انجليزي، وقد تلقى التطعيم بالتجدير وهو طفل صغير وعانى كثيراً من الجدري لكنه عاش ونشأ محمياً منه،<sup>(3)</sup>/<sup>(4)</sup>

ولاحظ جينز أن عمال حلب الأبقار الذين أصابهم مرض جدري البقر معتدلة، أي كانت لديهم حينها مناعة ضد مرض الجدري، لذلك قرر اختبار تلك النظرية ولكنه لم يكن أول من يقوم بذلك، وفي 14 ماي 1796م اختار جينز طفل سليم عمره 8 سنوات ليقوم بتطعيمه بمرض جدري البقر، وقد نجا الطفل من التطعيم التجريبي لفيروس جدري البقر وعانى الطفل من حمى خفيفة فقط.

### ▪ القرن العشرون والحادي والعشرون:

عندما تغير سلوك البشر تغيرت الفيروسات أيضاً، في العصور القديمة كان عدد السكان صغيراً جداً بحيث لا يمكن للأوبئة الانتشار أو البقاء على قيد الحياة.

(1)- Rhodes. P21. 14: 26\*6/5/2022.

(2)- Zimmer. P 83. 14: 26\*6/5/2022.

(3)- Booss. P 16. 57. 14: 26\*6/5/2022.

(4)- Ried. P 16. 14: 26\*6/5/2022.

وفي القرن العشرين والحادي والعشرين أدت الكثافة السكانية المتزايدة والثروة في أساليب الزراعة بالإضافة إلى سرعة السفر العالية إلى انتشار فيروسات أخرى قديمة من جديد. (1)

ويمكن القضاء على بعض الأمراض الفيروسية مثل الجدري، ولكن الأمراض الفيروسية الجديدة سوف تستمر في الظهور مثل: مرض السارس واسمه العلمي المتلازمة التنفسية الحادة الوخمية.

وبالرغم من كون اللقاحات هي السلاح الأقوى ضد الفيروسات فقد ظهرت في العقود الجديدة أدوية مضادة للفيروسات تستهدف الفيروسات التي تتكرر دائماً. (2) رغم هذا فقد اظهر وباء أنفلونزا 2009 "وباء أنفلونزا الخنازير" كيف تستمر سلالات فيروسات جديدة في الانتشار حول العالم بسرعة، وذلك بالرغم من الجهود والمحاولات لاحتوائها والسيطرة عليها. (3)

واستمر التقدم في اكتشاف الفيروسات وطرق التخلص منها، وقد تم اكتشاف فيروس الالتهاب الرئوي في عام 2001، وهذا الفيروس هو السبب في أمراض التهابات الجهاز التنفسي بما في ذلك الالتهاب الرئوي. (4)

تم تطوير لقاح ضد فيروسات الأورام الحليمية الذي سبب سرطان الرحم بين ماي 2002 و2006. (5)

بالإضافة إلى اكتشاف فيروس T3 و4 للمفاوي البشري في عام 2005. (6)

وفي عام 2008 قامت منظمة الصحة العالمية بإعادة إطلاق مبادرة عالمية لاستئصال شلل الأطفال تمتد لعام 2015. (7)

وفي عام 2010 تم اكتشاف أكبر فيروس "ميجا فيروس" وهو المسبب لعدوى الاميبيا. (8)

(1)- MAHY .p 585. 14: 26\*6/5/2022.

(2)- Dobson.p 202.14: 26\*6/5/2022.

(3)- Carter . p315.14: 26\*6/5/2022.

(4)- Hogen BG.(2002) p 119.14: 26\*6/5/2022.

(5)- Frazer (2007). P106.14: 26 \*6/5/2022.

(6)- Wolfe (2005) p 102. 14: 26 \*6/5/2022.

(7)- Pirice (2010). P66- 83. 14: 260\*6/5/2022.

(8)- Arslan. (2011). P 42. 14: 26 \*6/5/2022.



وقد جددت تلك الفيروسات العملاقة الاهتمام بالدور الذي تقوم به في عملية التطور والإتمام بموقعها في شجرة الحياة.<sup>(1)</sup>

### القضاء على مرض الجدري:

يعد فيروس الجدري من مسببات الوفاة الرئيسية في القرن العشرين، فقد قتل العديد من البشر أكثر من أي فيروس آخر، حوالي ثلاثمائة مليون شخص،<sup>(2)</sup> وفي عام 1966 توصلت هيئة اتخاذ القرارات التابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى اتفاق للبدء بعمل "برنامج مكثف لاستئصال الجدري" والقضاء على المرض خلال عشرة أعوام.<sup>(3)</sup>

وفي ذلك الوقت كان الجدري متوطنا في 31 دولة من بينها البرازيل وشبه القارة الهندية كلها واندونيسيا وجنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا. وكان القضاء على الجدري هدف يمكن تحقيقه لعدة أسباب منها:

- أعطى اللقاح فاعلية استثنائية.
- لم يكن هناك حيوانات مصابة طبيعيا بالمرض.
- بالإضافة إلى أن فترة حضانة المرض كانت معروفة وتتراوح ما بين اثني عشر يوما.
- وكانت العدوى دائما ما تكون مصحوبة بظهور أعراض معينة لدى جميع المصابين فكان يمكن تمييز المصابين بالمرض عن غيرهم.<sup>(4)</sup>
- وبعد حملة تطعيم واسعة أصبح الكشف عن حالات المرض واحتوائها مرتبط بحملة استئصال الجدري التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وبمجرد الكشف عن الحالات تم عزل الضحايا ويتم تطعيم من حولهم أيضا.<sup>(5)</sup>

(1)- Zimmer. P 93. 14: 26 \*6/5/2022.

(2)- Wolfe. P 113. .14: 26 \*6/5/2022.

(3)- Glynn. P 200. 14: 26 \*6/5/2022.

(4)- Karlen. P 154. 14: 26\*6/5/2022.

(5)- Glynn. P 201. 14: 24 \*6/5/2022.

وقد جاءت النجاحات بسرعة وبحلول عام 1970 لم يصبح الجدري متوطنا في غرب إفريقيا ولا في البرازيل، وفي عام 1973 لم يعد الجدري متوطنا إلا في شبه القارة الهندية وبوتسوانا وإثيوبيا.<sup>(1)</sup>

وأخيرا بعد ثلاثة عشر عاما من التعاون والتنسيق بين العمليات البشرية لمراقبة الأمراض وحملات التطعيم في جميع أنحاء العالم، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية القضاء على الجدري في عام 1979م.<sup>(2)</sup>

### التعليم في ظل الأوبئة:

ظهر وباء كورونا المستجد "COVID-19" في نهاية ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، وانتشر الفيروس بسرعة ثم انتقل إلى أجزاء أخرى من الصين. أغلقت مدينة ووهان في 23 جانفي 2020 وذلك من أجل تقليل الإصابة بهذا المرض، وقد تم اتخاذ تدابير وقائية في أماكن أخرى في الصين. وفي غضون أسابيع قليلة تم اكتشاف العديد من حالات الإصابة بهذا الفيروس في بلدان أخرى ومختلفة، وسرعان ما أصبح هذا الفيروس تهديدا للبشرية جمعاء. وقد خلف هذا الأخير أعداد كبيرة من الضحايا من مختلف الفئات العمرية، وقد أدخلت العيد من البلدان قيودا على السفر سواء كان ذلك داخليا أم خارجيا، بقصد منع انتشار الوباء.

وفي إطار جهود الحد من انتشار الوباء بين السكان عمدت الحكومات إلى إغلاق واسع النطاق للمدارس والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى، مما أدى إلى تأثر الطلاب والمتمدرسين والمعلمين على حد سواء.

كما فرضت جائحة هذا الوباء على جميع المؤسسات التعليمية إغلاق أبوابها أمام الطلبة والتحول إلى التعليم عن بعد، وبهذا فإن الأوبئة بمختلف أنواعها فإنها تمس بالدرجة الأولى وتأثر على التعليم والذي هو أساس المجتمعات والأمم.

(1)- Glynn. P 202 – 203. 14: 24 \*6/5/2022.

(2)- Belongia (2003) . p87 -92. 14: 24 \*6/5/2022.

وقد اجبر هذا الأخير أي الوباء العديد من الطلبة والطالبات في مختلف المراحل الدراسية، في عدة دول من العلم، على تلقي التعليم عن بعد من منازلهم، وذلك جراء إغلاق المدارس والجامعات، وبذلك ظهرت الحاجة إلى الانتقال إلى التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت كبديل متاح وآمن للدارسين.

وذلك لمتابعة تعليمهم دون الحاجة لمغادرة منازلهم تفادياً للوباء المنفشي. وبهذا فإن التعليم عن بعد يعد من أكثر الوسائل الناجعة والتي تلبي احتياجات فئة كبيرة من الدارسين، وكما تتيح التواصل بين المعلمين وطلبتهم وبين الدارسين فيما بينهم، وكذا الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية.

### مفهوم التعلم والتعليم

#### 1. تعريف التعلم:

أن التعلم يعني أحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية.<sup>(1)</sup>

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وكذا تحقيق الأهداف.

ويقوم على التفاعل بين عدة عناصر وهي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، ووضعية التعلم.<sup>(2)</sup>

لقد اقترح الباحثون العديد من التعريفات لمفهوم التعلم إلا أن الاعتماد على تعريف واحد لا يمكننا من وصف هاته الظاهرة بصورة دقيقة، لذلك لا بد لنا من أن نورد أكثر من تعريف.

(1)- مدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، طبعة 1، سنة 2003، ص 29-30.

(2)- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بالعيد، دار هوما للطباعة والنشر، الجزائر، طبعة 4، سنة 2009، ص 55.

✓ يعرف خبراء التربية (التعلم) "بأنه هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما -المعلم في تعليم شخص آخر - فيغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها".<sup>(1)</sup>

✓ وعرف " محمد فياض الخزاعة" التعلم بأنه: " تغير وتعديل في سلوك ثابت نسبيا وهو ناتج عن التدريب، فهو عملية يتعرض المتعلم فيها إلى المعلومات أو المهارات التي تغير سلوكه أو تعدله".<sup>(2)</sup>

✓ ولقد اورد "جينس GATS" تعريفا للتعلم حسب رأيه انه هو العملية التي يكسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته، ويرضي عن طريقها دوافعه وكذا حاجاته، وان الشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين.<sup>(3)</sup>

ومن هذا التعريف نشق ما يلي:

- أن التعلم يستوجب تغير في السلوك.
- انه ناجم عن خبرة وكذا تدريب وممارسة .
- أما "ماكانديس MECANDES" : " التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة وادراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة، بما في ذلك تجنب بعض انماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها".<sup>(4)</sup>

## 2. تعريف التعليم:

للتعليم دور مهم في تطوير حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساسا كل تطور وتنمية وتعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل، وينعكس تأثير

(1)- خولة زروقي التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة اعادة التربية، مذكرة ماجستير، تخصص علم

الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص 37.

(2)- خولة زروقي التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة اعادة التربية، مرجع سابق، ص 38.

(3)- نظريات التعلم والتعليم، رمضان القذافي، دار العربية للكتاب، لبنان تونس، طبعة 2، سنة 1981، ص 12-13.

التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي".<sup>(1)</sup>

وبوصف التعليم نشاطا اجتماعيا إنسانيا فإننا نستشف تعريفات عدة منها:

- التعليم هو النشاط الذي يساهم به كل من المعلم والمتعلم، ويتم ذلك بصيغة آنية متوازية.

- والتعليم هو ذلك الفن الذي وضع لمساعدة الآخرين على التعلم وهو يثير نشاط المعلم والمتعلم نوع جديد من السلوك، وبالتالي فعلمية التعليم تنصب على المعلم والمتعلم ولا تكون لها نتيجة إلا بقدر ما تساعد على حدوث التعلم.<sup>(2)</sup>

- والتعليم مهنة من أفضل المهن الإنتاجية حيث أنها تخلق القوى البشرية الناضجة الضرورية اللازمة لبناء المجتمع وتطوره، وتقوم على مجموعة متكاملة من المعارف والأفكار تستدعي تدريباً عقلياً مناسباً، فهي تركز على الأنشطة العقلية أكثر من الحسية، وتتطلب هاته المهنة إعداداً مهنياً شاملاً ولمدة طويلة وتعتمد على التجارب والبحث العلمي للمعرفة المتطورة لها.<sup>(3)</sup>

- ويعرف كذلك بأنه العملية المنظمة التي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة ومعروفة أو ببساطة أكثر .

- هو نقل المعلومات الأساسية لأي علم من العلوم من المعلم إلى المتعلم سواء أكانت مواد دراسية أو صنعة، حيث يقوم التعلم بتوجيه المتعلم إلى طرق اكتساب المعرفة وطرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية.<sup>(4)</sup>

(1)- خلف الله محمد عربي، الاتجاهات الوالدية وأثرها على التفوق والتأخر الدراسي، مجلة دورية بالعلوم الإنسانية، العدد الرابع والأربعون، سنة 2010، ص3.

(2)- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، الطبعة 37، بيروت، لبنان، 1996، ص 526.

(3)- حسين عبد الحميد احمد رشوان، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، طبعة 1، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 127.

(4)- عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، المثقف للنشر والتوزيع، 2018، ص 9.

- تعريف التعليم عن بعد:

لقد كان لتفشي عدوى فيروس كورونا تأثيرا كبيرا على العملية التعليمية فقد لجأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى بروتوكول صحي من جهة وببداغوجي من جهة أخرى، وذلك بالانتقال من التدريس التقليدي بطرائقه التقليدية في نقل المعارف إلى البحث عن صيغ وطرائق جديدة للتعليم وذلك من اجل تلبية احتياجات المتعلمين التعليمية وصولا إلى حل أنجع إلا وهو التعليم عن بعد وذلك للحد من الانقطاع الدراسي الذي شهده العالم اجمع مما أدى إلى لشلل الأنظمة التعليمية.

ويعرف التعليم عن بعد بأنه وسيلة من وسائل التدريس التي شهدها عصرنا الحالي، وتتمثل عملية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية ولكن في العالم الافتراضي إلا وهو عالم الانترنت، بحيث تقوم بتوفير الوسائل التعليمية من معلمين ومتعلمين ومناهج علمية ويكملون عملية التعليم وذلك عبر منصات التعليم الالكترونية، بحيث صدرت هاته الفكرة من اجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة بشكل طبيعي.

كما يعرف التعليم عن بعد بأنه مجموعة من الأساليب، وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل المدرسين حضوريا داخل القاعات التقليدية.<sup>(1)</sup>

ويعرف اليونسكو التعليم عن بعد: بأنه تلك العملية التي لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا، ويتم الاتصال بينهما عن طريق الوسائط الالكترونية أي انه الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة والتي تكون عادة معدة إعدادا جيدا من اجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وكذا توفير الدعم للمتعلمين في دراستهم.<sup>(2)</sup>

(1)- عمر حسين الصديق بوشعالة، التعليم عن بعد بين المفهوم والتأصيل، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 22 افريل 2020.

(2)- اتجاهات حديثة في تقنيات - التعليم عن بعد- الدكتور جلال عيسى، الدراسات العليا، جامعة ببشة، المملكة العربية السعودية، ص 6.

- خصائص التعليم عن بعد: (1)

من اجل الوصول للفهم الدقيق للتعليم عن بعد لابد من الإجماع على جملة من الخصائص يختص بها هذا النظام التعليمي، تخدم العملية التعليمية بصفة عامة والطالب بصفة خاصة، وهي كالتالي:

1\_ توفير آليات توصيل سرية ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة على المواد المطبوعة والمسموعة وغيرها من الأمور المساعدة على العملية التعليمية.

2\_ تحصل الطالب وكذا التلاميذ على المعلومات اللازمة ويكون ذلك عن طريق شبكة الانترنت، مما يتيح لهم مشاركة المعلومات فيما بينهم أو إرسال تساؤلات حول الدروس للمعلمين.

3\_ التباعد بين المعلمين والمتعلمين في عملية التدريس من حيث المكان والزمان أو كلاهما معاً، يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظام التعليم التقليدي.

4\_ التعليم عن بعد يعتبر منظومة تعليمية لها مدخلاتها وعملياتها.

5\_ التعليم عن بعد لا يشترط تواجد المتعلم مع المعلم في فصل دراسي.

6\_ التعليم عن بعد يعد تعلمًا ذاتيًا يعتمد على نشاط المتعلم الفردي وعلى قدراته واستعداداته للتعلم.

7\_ لا يقتصر التعليم عن بعد على فئة عمرية معينة.

8\_ يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية مثل الحاسوب، الهاتف والانترنت وغيرها من الأمور.

9\_ تعتبر المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تصميم وإنتاج المواد التعليمية والمقررات الدراسية التي تكون في صورة مواد مطبوعة ككتابة والحقائق العلمية.

(1) - بلقيس بوظفان، فريال زايدي، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية في قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2021/2020، ص 19/18/17.

10\_ يتيح للمعلم والمتعلم الراحة الجسمية والنفسية لسهولة التعامل مع الوسائط الرقمية.

أهداف التعليم عن بعد: (1)

1\_ إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرصة التعلم في كافة مراحل التعليم لأسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

2\_ إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تتناسب وحاجيات الدارسين للاستمرار في التعلم.

3\_ تحقيق مفهوم جديد للتربية مما يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثروة العلمية والتكنولوجية.

4\_ تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.

5\_ المساهمة في محو الأمية وتسهيل العملية التعليمية على المتعلمين.

6\_ إتاحة فرص للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

7\_ المساهمة في انتشار المجتمعات من التخلف وكذا تخليصهم من عقدة الالكترونيات.

8\_ تخفيف الضغط على بعض الجامعات والمعاهد ومراكز التعليم المختلفة.

9\_ تطوير المقررات الدراسية وطرائق التدريس باستخدام التكنولوجيا وكذا الوسائط التربوية المتعددة.

10\_ رفع المستوى الثقافي والعلمي في المجتمع للمحرومين منه.

11\_ التغلب على مشكلة نقص الموظفين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة الافتقار إلى المعلمين.

12\_ تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم على التغلب على العوائق المختلفة.

13\_ توفير الجهد والمال على الأفراد وذلك نظرا لامتيازها بانخفاض تكلفتها.

(1)- بلقيس بوظفان، فريال زايدي، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية في قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2021/2020، ص 20/19.



14\_ توفير الخصوصية بين الطالب والمعلم.

15\_ إعداد منتج تعليمي مطابق للمواصفات والمعايير المتعلقة بإعادة تنظيم التعليم.<sup>(1)</sup>

#### ■ نماذج:

التعليم عن بعد ليس وليد جائحة كورونا، بل يمتد لسنوات خلت غير أن توظيفه في التعليم لم يعد عملية اختبارية أو تكميلية، بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها ظروف الجائحة لضمان استمرار التحصيل الدراسي.

ولا يقتصر هذا الأمر على دولة دون أخرى بل على العالم اجمع، ومن التجارب الرائدة لبعض الدول نذكر منها:

- **الولايات المتحدة:** تعد الولايات المتحدة من الدول الرائدة بلا منازع في مجال التعليم عبر الانترنت، بحيث تتوفر مئات الكليات على الانترنت وتوفر آلاف الدورات التدريبية عبر الانترنت للطلاب، وتعد البرامج التعليمية المفتوحة في الولايات المتحدة من أهم برامج التعليم عن بعد في العالم بدون منازع.

- **الهند:** نما التعلم عبر الانترنت في الهند بشكل أسرع من المؤسسات التعليمية الاعتيادية، حيث تعاني البلاد من أزمة تعليمية كبيرة نتيجة أن أكثر من نصف السكان تلقوا تعليماً محدوداً، وبالتالي أتاح التعليم الإلكتروني المجال لشريحة واسعة من الطلاب الهنود لاستكمال تعليمهم بمراحله المختلفة.

- **الصين:** تعد الصين من أهم الدول التي يزدهر فيها قطاع التعليم عن بعد بحيث يوجد في الصين أكثر من سبعين مؤسسة افتراضية، بل وأصبح التعليم عن بعد ضرورة لجميع المؤسسات التعليمية.<sup>(2)</sup>

(1) بلقيس بوظفان، فريال زايدي، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية في قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2021/2020، ص 21.

(2) د. فاطمة السلامي، د. فاطمة اخدود، التعليم عن بعد رصد وتخطيط، كلية اللغة العربية، مراكش، جامعة القاضي عياض، 2 ديسمبر 2021، ص 346.

✓ كوريا الجنوبية: لقد أتاحت البنية التحتية التكنولوجية القوية في كوريا الجنوبية انتشار التعليم عن بعد، حيث أن لديها بنية تعد الأقوى في العالم، فهي تقدم واحدة من اعلي سرعات الانترنت في العالم، وتتوفر خدمات الانترنت حتى في المناطق الريفية، مما جعل هذا الوضع مواتيا لازدهار التعليم عن بعد.

✓ استراليا: أصبح التعليم عن بعد يعد خيارا شائعا على نحو واسع ومنتزaid بالنسبة للاستراليين الذين يرغبون في العودة إلى الدراسة دون ترك وظائفه، فقد نما التعليم عبر الانترنت بصورة كبيرة في استراليا.

✓ ماليزيا: تتقدم ماليزيا بأقصى سرعة فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، بحيث تفتح فرص جديدة للتعليم حيث تحوي ماليزيا أهم الجامعات الالكترونية، كما وتهتم بالتكنولوجيا بشكل كبير مما سهل انتشار نظام التعلم عن بعد.<sup>(1)</sup>

#### ■ خلاصة:

ونستشف مما سبق ذكره أن التعليم عن بعد يعد نموذجا بيداغوجيا عالميا يرتبط تجسيده بمجموعة من المتطلبات على صعيد الوسائل المادية، بحيث توفر القدرات التقنية على نطاق واسع.

وقد كان للوباء المتحور "كورونا" الأثر الأكبر أو بالأحرى الحافز القوي الذي دفع بجميع المنظومات التربوية بانتهاج أو إتباع التعليم عن بعد، وذلك كان من اجل حماية الطاقم التربوي وكذا المدرسين والمتدربين، وقد تم ذلك بتطبيق جملة من القوانين وإتباع بروتوكول صحي داخل جميع المؤسسات التعليمية.

ومع أن التعليم عن بعد كان حاضرا ومتواجدا من قبل، إلا أن الوباء قد احدث فارقا بين القديم والجديد، فبالرغم من سلبيات هذا الأخير، إلا أن له ايجابيات أيضا وخاصة فيما يتعلق بالتعليم، فلم يشكل الوباء عائقا بل دفع إلى انتهاج طرائق جديدة للتدريس وهذا

(1)-د. فاطمة السلامي، د.فاطمة اخدود، التعليم عن بعد رصد وتخطيط، كلية اللغة العربية، مراكش، جامعة القاضي

عياض، 2 ديسمبر 2021، ص 347.

الأمر استثنائي ولم يشهد من قبل، فقد ساعد في التوسع في استخدام برامج التعليم الإلكتروني، وكذا إعادة هيكلة وبناء مناهج التعليم النظامي ومقرراته، بحيث توظف مهارات التعلم الذاتي والبحثي وتقنيات التعلم عن بعد.

وفي الأخير فإن التعليم الحضوري مهم جدا ويصعب تعويضه، إلا أن اللجوء إلى التعليم عن بعد يبقى دائما أساسيا للتحصيل الدراسي.

## الفصل الثالث

### الدراسة الميدانية

طريقة الأدوات المستخدمة في الدراسة :

عرض مناقشة النتائج وتحليلها:

## الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

## تمهيد:

بعد ما تناولنا في هذا الفصل الأول والثاني مفاهيم عامة حول التحصيل المعرفي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين، سنحاول في هذا الفصل أي الجانب التطبيقي القيام بدراسة الميدانية لمعرفة مدى نجاح التحصيل المعرفي في ظل الوباء وكيفية تأثيره على المتعلمين، وهذا الجانب له حيز هام في مرحلة التعليم ويكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية.

وبالتالي تطرقنا في هذا الفصل إلى خطوات للدراسة الميدانية خطوة بخطوة بدءاً من مجالات الدراسة والتي شملت الأدوات المستخدمة والاستبانة وأخيراً الأساليب الإحصائية.

## المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

## أولاً-مجالات الدراسة:

## 1. المجال المكاني:

ويتمثل في الأمكنة التي تحتوي على مفردات الدراسة المتمثلة في معلمي المتوسط لولاية برج بوعريريج موزعة على متوسطتين وهي عمار أوشيش ومتوسطة الشيخ عبد الحميد بن باديس والتي تم تطبيق عليها عينة الدراسة، وقد اخترنا المتوسطتين لأنها الأقرب لمكان الدراسة في الجامعة.

## 2. المجال الزمني:

يتحدد المجال الزمني لدراستنا بداية من شهر مارس حيث تم إنجاز الجانب النظري والانتقال إلى الجانب الميداني إلى غاية منتصف شهر ماي، حيث استغرقت مدة إنجاز الاستمارة حوالي شهر حتى الانتهاء منها بشكل نهائي.

## 3. المجال البشري:

يعدّ المجال البشري من أهم خطوات الدراسة يعتمد على اختيار الباحث لعينة مناسبة للدراسة، فهي تمثل جميع الأفراد التي يختارها بأسلوب علمي أكاديمي من المجتمع الأصلي للدراسة.

ويتمثل في جميع الأساتذة المتوسطة التي كانت تتراوح أعدادهم 26 أستاذ.

## ثانيا-عينة الدراسة:

## 1. الأدوات المستخدمة في جميع البيانات:

تعتبر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الوسيلة المنهجية التي تمعن الباحث من الإلمام بجوانب موضوع الدراسة، ولنجاح البحث وتحقيق الأهداف ويتوقف على الاختيار الأنسب للأدوات الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة أي من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الدقة في البيانات التي يتحصل عليها عن طريق أدوات البحث.<sup>(1)</sup>

وتعتبر الملاحظة أساسه من خطوات البحث العلمي وتتميز بالدقة والضبط المحكم.

## 2. استمارة (الاستبيان):

"وهي إحدى الوسائل لجمع المعلومات في مشكلة البحث وتكون على شكل أسئلة مختارة لتجنب عليها العينات المختارة"، بهدف الحصول على المعلومات التي تساعد الباحث في اختيار الفرضية.

"هي الورقة التي يسجل فيها الباحث المعلومات وتنظم بحيث تطابق وتلاءم مع أهداف بحثه وفروضة فثبت كافة المعلومات المطلوبة التي يريد الباحث الوصول من خلالها لحل مشكلة وهي تكشف آراء وميول واتجاهات الرأي العام عن طريق الأسئلة وقد

(1)- القليطي زيان، مذكرة شهادة الماستر الأكاديمي، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص 122.

تطورت الاستمارة بشكل يخدم البحث فأخذت تستعمل الاختبارات وتسجل الملاحظات والتفريغ والاستفتاء<sup>(1)</sup>.

وقد استخدمنا من استبياننا مبسوطا للغاية لا تتطلب الإجابة عليه أقل من نصف ساعة ويتضمن أسئلة في متناول أساتذة التعليم المتوسط ولقد قمنا بتوزيعها شخصيا عليهم.

وقد قسمنا الاستمارة إلى بيانات شخصية إلى محورين واحتوت على (3) أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمعلمين أمّا المحورين فاحتواء على (16) سؤالا فوزعت على الشكل التالي:

#### البيانات الشخصية:

المحور الأول: .... أسئلة خاصة بالبرتوكول الصحي ويضم (4) أسئلة.

المحور الثاني: ويتمثل الجانب البيداغوجي الخاص بالأساتذة (12) سؤالا.

#### الأساليب الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتغيير النتائج والبيانات فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي بالملاحظات والمقاييس.

واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليلها البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان هي النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المغلقة وقانون النسبة المئوية:

**العدد الجزئي للتكرار x 100**

**العدد الكلي (للمعلمين)**

(1)- وجيه محبوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المنهج النشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2005، ص

عرض مناقشة النتائج وتحليلها:

تحليل بيانات الجداول:

البيانات الشخصية:

الجدول (1): يوضح التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	5	19.2%
إناث	21	80.7%
المجموع	26	100%

أغلبية أفراد العينة إناث حيث بلغ عددهم واحد وعشرون أنثى وقدرت نسبتهم 80.7% وبينما الذكور بلغ عددهم خمسة وقدرت بنسبة 19.2% نستنتج من هذه الإحصائيات أنّ نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور مما نلاحظ أنّ الإناث أكثر ميولا إلى مهنة التدريس، وهذا راجع ربما إلى أنّ مهنة التعليم أفضل مهنة للمرأة خاصة في مجتمعنا.

الجدول (2): يوضح الفئات العمرية للمعلمين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 35 سنة	4	15.3%
من 35 إلى 45 سنة	15	57.6%
أكثر من 45 سنة	7	26.9%
المجموع	26	100%

تشكل فئة الذين أعمارهم تتراوح ما بين 35 إلى 45 سنة أكبر نسبة حيث قدرت بـ 57.6% ثم تليها فئة الذين تزيد أعمارهم عن 41 سنة وقدرت بـ 26.9% أما الأساتذة الذين يقل عمرهم عن 35 سنة قدرت بـ 15.3% ومما استنتجناه من خلال هذه انتشار التعليم في الجزائر بشكل كبير هذا ما أدى إلى رفع المستوى المعرفي لأفراد المجتمع،



وهذا ما يدل على أنّ مهنة التعليم تستقطب نوي الخبرات العلمية القديمة وهذا ما يمكن قوله أن سن المعلم له دور كبير في القسم وله دارية بكل ما يتعلق بوظيفته وكل جديد فيها.

الجدول (3): يوضح عينة حسب صفة المعلمين

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
متربص	2	7.6%
مرسم	24	92.3%
مستخلف	0	26.90%
المجموع	26	100%

ومما هو ملاحظ على الوضعية المهنية لكل الأساتذة أنّ أكبر نسبة هي فئة المترسمين حيث بلغ عددهم 24 أستاذ وقدرت بنسبة 92.3% أما فئة المتربصين فهي أقل نسبة وعددا حيث بلغ عددهم 2 وقدرت نسبة 7.6% أما بنسبة المستخلفين فهي منعدمة.

نستنتج أنّ أكبر نسبة للأساتذة راجع إلى أكثرية فئة الأقدمية في مجال التعليم وبالطبع يكون مترسمين، وكذلك راجع إلى المسابقات التوظيف التي يشاركون فيها ويصبح المعلم قادر على التعامل بشكل أكاديمي وعلمي مع تلاميذه ويستطيع التحكم في مجريات العملية والتعليمية بطريقة أفضل.

المحور الأول: الأسئلة خاصة بالبروتوكول الصحي

الجدول (1): المؤسسة تطبق البروتوكول الصحي:

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
96.1%	25	نعم
3.8%	1	لا
100%	26	المجموع

ونلاحظ أنّ 96.1% من أفراد العينة أكدوا على تطبيق المؤسسة للبروتوكول الصحي، في حين أنّ 3.8% أقرّوا بأنّ المؤسسة لم تطبق البروتوكول الصحي، وهي نسبة قليلة جداً، لأنّ البروتوكول الصحي قد طبق بحذافيره في جميع المؤسسات التعليمية، وقد أثبتت هذا الأخير فاعليته.

وذلك راجع إلى الخوف والحذر من هذا الوباء المستجد والمميت ممّا انعكس إيجاباً على المؤسسات.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أنّ جلّ المؤسسات التعليمية قد طبقت البروتوكول الصحي تطبيقاً دقيقاً جداً، وذلك خوفاً على مصير التلاميذ والأساتذة وكذا مصير التعليم بصفة خاصة.

الجدول (2): المؤسسة تطبق إجراءات التباعد:

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
88.4%	23	نعم
3.8%	1	لا
7.6%	2	دون إجابة
100%	26	المجموع

ومما هو ملاحظ على الجدول التالي فإن نسبة 88.4% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة قد طبقت إجراءات التباعد، وهي نسبة كبيرة في حين أنّ 3.8% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة لم تطبق التباعد ولم تحترم الإجراءات الوقائية وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب السابقة.

وأیضا نسبة 7.6% لم يجیبوا على السؤال وتركوه فارغا، وربما هذا راجع إلى المزوجة ما بین تطبیق إجراءات التباعد تارة وعدم تطبیقها تارة أخرى.

ونستنتج مما سبق ذكره أنّ المؤسسات التعليمية قد طبقت إجراءات التباعد داخل الأقسام وخارجها، وذلك من أجل الحفاظ على سلامة المعلمين والمتعلمين ومن أجل إنجاز العام الدراسي وتجنبنا لكارثة أكبر ألا وهي السنة البيضاء.

### الجدول (3): المؤسسة طبقت التلقيح للأساتذة والتلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
23%	6	نعم
65.3%	17	لا
11.5%	3	دون إجابة
100%	26	المجموع

ونلاحظ على الجدول التالي: أنّ نسبة 23% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة طبقت التلقيح للأساتذة والتلاميذ، وهي نسبة قليلة جدا في حين أنّ 65.3% أقرّوا بأنّ المؤسسة لم تطبق التلقيح للأساتذة والتلاميذ وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالنسب السابقة وهذا راجع إلى تخوف الأساتذة من اللقاح وما يترتب عنه من أعراض جانبية ومتضاعفات وخاصة لدى الأشخاص المرضى بمرض مزمن، وليس فقط الأساتذة بل وأولياء التلاميذ تخوفوا من اللقاح ومدى تأثيراته السلبية على أبنائهم.

في حين أنّ نسبة 11.5% لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغا وربما هذا راجع إلى أن الأساتذة لم يخضعوا للتلقيح جميعا، كما أنّ التلاميذ عزفوا عن التلقيح. ونستنتج ممّا سبق أن الأساتذة والتلاميذ قد تخوفوا وعرفوا عن اللقاح، وذلك لا زوج له من إشاعات بأنّ اللقاح يقتل الناس وبسبب أعراض جانبية فخرية جدا وربما هذا هو السبب وراء تجنبهم أخذ اللقاح.

#### الجدول (4): هل المؤسسة وضعت وسائل التعقيم

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
92.3%	24	نعم
0%	0	لا
7.6%	2	دون إجابة
100%	26	المجموع

وممّا هو ملاحظ على الجدول التالي فإن نسبة 92.3% من العينة أقرّوا بأن المؤسسة وضعت وسائل التعقيم والحماية، وهي نسبة كبيرة جدا وهذا راجع إلى توفير الدولة ميزانية خاصة لتوفير وسائل التعقيم في جل المؤسسات في عينة نسبة 0% أقرّوا بأن المؤسسة لم تضع وسائل التعقيم وهي نسبة معدومة.

وقد تركت نسبة 7.6% من العينة السؤال فارغا ولم يجيبوا عنه مطلقا وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب السابقة.

ونستنتج ممّا سبق ذكره سابقا أنّ المؤسسات التعليمية قد وضعت وسائل التعقيم ولم تنهون في هذا الأمر، وذلك من أجل حماية الطاقم المدرسي من معلمين ومتعلمين ورقابة وغيرهم، وقد كان هذا الأمر ناجعا في جل المؤسسات.

## المحور الثاني: الجانب البيداغوجي (خاص بالأساتذة)

## الجدول (5): المؤسسة تعتمد نظام الدوام الواحد

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
76.9%	20	نعم
11.5%	3	لا
11.5%	3	دون إجابة
100%	26	المجموع

ومما هو ملاحظ على الجدول التالي: فإن نسبة 76.9% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة تعتمد نظام الدوام الواحد وهي نسبة كبيرة جدا في حين أنّ 11.5% من العينة أقرّوا بأنّ مؤسستهم لا تعتمد نظام الدوام الواحد وهي نسبة قليلة جدا، وهذا راجع إلى الاختلاف بين المؤسسات وطريقة تسييرها، ونسبة 11.5% من العينة لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغا.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أن تطبيق المؤسسات لنظام الدوام الواحد بعد خطوة مهمة جدا في تسيير سير الدروس، فكلما نقص الحجم الساعي وقل عدد التلاميذ داخل الأقسام كلّما كانت فرص النجاح كبيرة وكلّما كانت فرص الحصول على معدلات كبيرة من طرف التلاميذ.

## الجدول (6): المؤسسة تعتمد نظام الدوامين

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
11.5%	3	نعم
69.2%	18	لا
19.2%	5	دون إجابة
100%	26	المجموع

ونلاحظ من الجدول التالي أنّ نسبة 11.5% من العينة قد أقرت بأنّ المؤسسة تعتمد نظام الدوامين وهي نسبة قليلة جدا.

في حين أنّ نسبة 69.6% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة لا تعتمد نظام الدوامين وهي نسبة كبيرة جدا وهذا راجع إلى الوباء المستجد والذي قلب الموازين وغير أحوال المؤسسات التعليمية، فقد فرض البروتوكول الصحي على جل المؤسسات أن تعتمد نظام الدوام الواحد ونسبة 19.2% هي العينة لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغا.

ونستشق ممّا سبق ذكره أنّ اعتماد المؤسسات التعليمية لنظام الدوامين في فترة الجائحة قليل جدا وذلك لما له من مخاطر على المعلمين والمتعلمين، لذلك نجد أنّ أغلب المؤسسات تعتمد نظام الدوام الواحد وذلك تخفيفا على المعلمين والمتعلمين وتجنباً للإصابة بالعدوى.

#### الجدول (7): المؤسسة اعتمدت نظام التفويج

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
96.1%	25	نعم
0%	0	لا
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ في الجدول أنّ نسبة 96.1% من العينة أقرّوا بأنّ المؤسسة قد اعتمدت نظام التفويج وهي نسبة كبيرة جدا في حين أنّ نسبة 0% أقرّوا بأنّ المؤسسة لا تعتمد على نظام التفويج وهي نسبة معدومة.

بينما نسبة 3.8% تركوا السؤال من دون إجابة.

ونستنتج مما سبق ذكره أن جل المؤسسات التعليمية قد خضعت للبروتوكول الصحي والذي نحن على اعتماد نظام التفويج، فقد لأظهروا اختراعهم للقوانين وذلك تخوفا على صحة المعلمين والمتعلمين وحفاظا على سير العام الدراسي بطريقة سهلة ومنظمة.

#### الجدول (8): نظام التفويج إيجابي أم سلبي

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
88.4%	23	نعم
7.6%	2	لا
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

ومما هو ملاحظ مع الجدول المرفق أن نسبة 88.4% من العينة قد أقرروا بأنّ نظام التفويج هو نظام إيجابي وهي نسبة تأييد كبيرة في حين أنّ نسبة 7.6% من العينة قد أقرروا بأنّ نظام ونسبة 3.8% من العينة قد تركوا السؤال فارغا من دون إجابة.

ونستنتج مما سبق ذكره، أنّ نظام التفويج هو نظام ناجع جدا سواء في وقت الوباء أو بعده فهو نظام يتيح الفرص الجيدة للتلاميذ وكذا المعلمين من أجل التميز وإبراز الكفاءة المطلوبة وهناك من قال الأساتذة بأنّ:

- نظام التفويج إيجابي إلى كبير فهم يهدف إلى التحصيل العلمي الجيد.
- يساعد على الإنتاج الجيد للتحصيل المعرفي، وكذا يتوفر الراحة للمعلمين على حد سواء.
- أظهر انعكاسات إيجابية على السلوك والاستيعاب.
- قدم فرص للتلاميذ لإبراز مهاراتهم وقدراتهم الفردية.
- عدد الحصص الكثير.... الأستاذ.

## الجدول (9): تقليص الحجم الساعي متناسب مع كل مادة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
26.9%	7	نعم
69.6%	18	لا
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

ومما هو ملاحظ على الجدول التالي فإن نسبة 26.9% من العينة قد أقرروا بأنّ الحجم الساعي متناسب مع كل مادة وهي نسبة قليلة جدا.

في حين أنّ نسبة 69.2% أقرروا بأنّ تقليص الحجم الساعي لا يتناسب مع كل مادة، وهذا راجع إلى الاختلاف ما بين المواد العلمية والأدبية في كل مادة، وهذا راجع إلى الاختلاف ما بين المواد العلمية والأدبية فكل مادة تحتج مدة زمنية معينة فمثلا المواد العلمية تحتاج وقت أكبر من ال...

في حين أنّ نسبة 3.8% من العينة لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغا وربما هذا بسبب حيرة الأساتذة في هذا التوقيت الجديد.

ونستنتج ممّا سبق أن تقليص الحجم الساعي مع كل مادة تناسب مع مواد ولم يتناسب مع مواد أخرى وذلك لاختلاف المواد العلمية فكل مادة تحتاج وقت معين، وقد قدم بعض الأساتذة عدة اقتراحات مختلفة نذكر منها:

- التقليص متناسب مع كل مادة لتفادي الضرر.
- المفروض إعادة النظر في بعض المواد التعليمية.
- التقليص لا يتناسب مع جميع المواد.



الجدول (10): في رأيك هل تكفي 45 دقيقة لإلقاء الدروس... للتلاميذ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	27.6%
لا	23	88.4%
دون إجابة	1	3.8%
المجموع	26	100%

ومما هو ملاحظ على الجدول المرفق أن نسبة 7.6% من العينة تؤكد أن 45 دقيقة محافية لإلقاء الدرس وكذا إفهامه، وهي نسبة قليلة جدا في عين أن نسبة 88.4% أكدت على أن 45 دقيقة هي مدة غير كافية لإلقاء الدروس وإفهامها للتلاميذ.

ونسبة 3.8% من العينة قد تركوا هذا السؤال فارغا ولم يجيبوا عنه.

ونستنتج مما سبق ذكره أن لكل مادة وقت معين لأن المواد مختلفة عن بعضها فالمواد العلمية ليست كالمواد الأدبية.

وتقليل المدة الزمنية يعد قرارا غير صائب لأنه أصبح بشكل عائقا ونقصا على التلاميذ والمعلمين على حد سواء.

ومدة 45 دقيقة مدة قليلة جدا لا تكفي.

السؤال (11): حذف بعض الدروس إيجابي أم سلبي؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	15	57.6%
سلبي	9	34.6%
دون إجابة	2	7.6%
المجموع	26	100%

نلاحظ في الجدول المرفق أنّ نسبة 57.6% من العينة قد أقرّوا وأيدوا أن حذف بعض الدروس من المقررات التعليمية إيجابي وهو أمر جيد، في حين قابلته نسبة 34.6% من العينة والذين أكدوا بأن حذف بعض الدروس هو أمر سلبي بحت.

بينما نسبة 7.6% من العينة قد تركوا السؤال فارغا دون إجابة محددة.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أن حذف بعض الدروس من المقررات التعليمية هو أمر جيد وإيجابي، لأنه لا حاجة إلى الحشو الغير مجدي.

وقد أقر بعض الأساتذة على أن حذف الدروس سلبي لأنه أصبح هناك نقص في معارف المتعلمين.

#### الجدول (12): نتائج الفصل الأول إيجابية أم سلبية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
88.4%	23	إيجابي
7.6%	2	سلبي
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ في الجدول المرفق أن نسبة 88.4% من العينة أقرت بأن نتائج الفصل الأول إيجابية وهي نسبة كبيرة جدا في حين أن نسبة 7.6% من العينة قد أقرّوا بأنّ النتائج كانت سلبية جدا وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب السابقة.

ونسبة 3.8% قد تركوا السؤال فارغا ولم يجيبوا عنه مطلقا.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أن نتائج الفصل الأول كانت إيجابية وجيدة إن صح التعبير مقارنة بنتائج الفصل الثاني والتي كانت كارثية، وذلك راجع لأسباب عدة ومن بينها هو أخذ عطلة قبل الاختبارات والتي لم يتم استغلالها جيدا.

## الجدول (13): نتائج الفصل الثاني إيجابية أم سلبية؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
50%	13	إيجابي
46.1%	12	سلبي
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ على الجدول المرفق أنّ نسبة 50% من العينة أقرّوا بأنّ نتائج الفصل الثاني إيجابية في حين أقرت نسبة 46.1% من العينة بأنّ نتائج الفصل الثاني سلبية وهي نسبة كبيرة مقارنة بنتائج الفصل الأول.

ونسبة 3.8% من العينة لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغاً.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أنّ جل المؤسسات تؤكّد وتقرّ بأنّ نتائج الفصل الثاني كانت كارثية مقارنة بنتائج الفصل الأول وذلك راجع لعدة أسباب منها: تهاون التلاميذ في الدراسة، وكذا العطلة التي منحت لهم قبل امتحانات الفصل الثاني.

وكل هاته إلا عوامل مساعدة على الخمول والتراخي في الدراسة، وأغلبية الأساتذة أقرّوا بأنّ نتائج الفصل الثاني كانت متدنية وذلك راجع لمدة أسباب منها: قدرة التلاميذ المتفاوتة فيما بينهم.

- البرامج التعليمية كانت سطحية بالنسبة لهاته السنة وذلك بغية البرنامج الدراسي ممّا أثر سلباً على النتائج المتحصل عليها.

## الجدول (14): عملية التقويم التشخيصي ناجحة أم فاشلة؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
92.3%	24	ناجح
3.8%	1	فاشل
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ على الجدول المرفق أن نسبة 92.3% من العينة قد أقرروا بأن عملية التقويم التشخيصي هي عملية ناجحة جدا.

بينما نسبة 3.8% من العينة قد أقرروا بأن عملية التقويم التشخيصي هي عملية فاشلة وغير ناجحة ولكنها نسبة قليلة جدا.

بينما نسبة 3.8% من العينة قد تركوا السؤال فارغا دون إجابة.

ونستنتج مما سبق ذكره أنّ عملية التقويم التشخيصي هي عملية ناجحة بجدارة لأنها تسمح بتقسيم مستوى التلاميذ الفكري والعقلي وكذا مساعدتهم على استدراك بعض المعارف المفقودة.

## الجدول (15): عملية التقويم التكويني ناجحة أم فاشلة؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
84.6%	22	ناجح
11.5%	3	فاشل
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ على الجدول المرفق أن نسبة 84.6% من العينة أقرروا أن عملية التقويم التكويني هي عملية ناجحة جدا وبجدارة، وهي نسبة كبيرة جدا في حين أقرت نسبة 11.5% من العينة على أنها عملية فاشلة وهي نسبة قليلة جدا.

ونسبة 3.8% من العينة تركوا السؤال فارغا ولم يجيبوا عنه.

ونستنتج ممّا سبق ذكره أن عملية التقويم التكويني هي عملية ناجحة وكذا مساعدة على معرفة مدى استيعاب التلاميذ، وكذا تسمح بمعرفة المعوقات التي تعرقل المتعلم والمعلم على شرح وإفهام الدروس.

الجدول (16): هل تكثيف البرامج الدراسية أدى إلى الضغط النفسي خلال عملية التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
92.3%	24	نعم
3.8%	1	لا
3.8%	1	دون إجابة
100%	26	المجموع

نلاحظ في الجدول المرفق أنّ نسبة 92.3% من العينة أقرّوا بأنّ تكثيف البرامج الدراسية أدى إلى الضغط النفسي خلال عملية التدريس، وهي نسبة كبيرة جدا في حين أقرت نسبة 3.8% من العينة أنّ التكثيف في البرامج الدراسية لم يؤدي إلى الضغط النفسي وهي نسبة قليلة جدا.

بينما نسبة 3.8% من العينة لم يجيبوا على السؤال وتركوه فارغا.

نستشق ممّا سبق ذكره أن تكثيف البرامج الدراسية يؤدي إلى الضغوطات النفسية على المعلمين والمتعلمين على حد سواء لأنّ قدرة الفرد محدودة ولأنّ الفرد منا لا يتعامل فقط مع الدراسة ومشاكلها، بل له التزامات أخرى خارج المدرسة.

لذلك وجب أن لا يكون تكثيف مكثف على الدروس حتى لا يرهق المعلم والمتعلم. وأكد بعض الأساتذة إلى أن التكثيف قد كان سلبيا بشكل كبير لأنّه أصبح حشوا أكثر منه تكثيفا.

## خلاصة الفصل:

- وما نستخلصه من هذا الفصل والذي هو عبارة عن الجزء التطبيقي: إن الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية هي خطوات مهمة جدا في مجالات الدراسة، والتي شملت الحيز الجغرافي والحيز الزمني.
- كما وتضمنت هاته الدراسة المجال البشري: كعينة للدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وقد شملت كذلك الاستبيان والذي يعد من أهم الطرق المساعدة في جمع البيانات.
- وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

## مقترحات:

- 1\_ إعادة ساعات الاستدراك في المواد وتوفير الوسائل بالصور والفيديوهات التعليمية.
- 2\_ إعادة النظر في محتوى الكتب.
- 3\_ تغيير المناهج /وضع مناهج تتماشى مع الحجم الساعي المقرر لها.
- 4\_ تقليص عدد التلاميذ في الأفواج التربوية.
- 5\_ توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة لتحقيق الكفاءة.
- 6\_ إضافة ساعات التدريس لكل قسم على الأقل 3 ساعات مع كل قسم.
- 7\_ إعادة النظر في عدد الأساتذة مقارنة مع عدد الحصص والمواد الأساسية.
- 8\_ إعادة النظر في البرامج من الابتدائي إلى المتوسط (التعليمية).
- 9\_ تحفيز وإشراك الأولياء لمتابعة نتائج أبنائهم.
- 10\_ إعطاء راحة للتلميذ في المساء للقيام بالنشاطات الثقافية مما يمكنه من التحصيل العلمي والتعليمي.
- 11\_ الاعتماد على التفويج ونظام الدوام الواحد، لأنه أعطى نتائج جد ايجابية في التحصيل العلمي وتقديم المعارف.
- 12\_ تمكين الأستاذ على العمل في جو هادئ ومريح.
- 13\_ تشجيع التلاميذ غير المتفوقين من اجل خلق روح التنافس بين التلاميذ.
- 14\_ تفعيل اكبر العمليات التقويم والاختبارات.
- 15\_ التقليل والنقليل من البرامج والاكتفاء بالضروري والواقعي.

خاتمة

## الخاتمة:

- وفي الختام توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وقد حاولنا قدر المستطاع الإلمام بشتى الجوانب التي تخص موضوعنا المعنون ب"التحصيل المعرفي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين السنة الأولى والثانية متوسط دراسة ميدانية":
- الالتزام بالبروتوكول الصحي وذلك بهدف حماية المعلمين والمتعلمين داخل المؤسسة التربوية.
  - يعد وباء كورونا المستجد سببا في فرض طريقة التعليم عن بعد أو عبر المنصات الرقمية.
  - الضغوطات النفسية التي فرضتها الجائحة على المتعلمين.
  - انقطاع المتعلمين عن الدراسة فترة كبيرة يؤثر على مستوى ذكائهم، وعلى القدرات المعرفية لهم.
  - تراجع أداء المتعلمين إلى مستويات أدنى مقارنة بالسنوات الماضية.
  - لا يمكن لهذا النوع من التعليم اكتشاف المواهب والقدرات لدى الطلبة.
  - غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية.
  - عدم وجود تواصل مباشر ما بين الأساتذة والتلاميذ.
  - اثر وباء كورونا على التعليم بصفة خاصة، وقد احدث تغييرات جذرية في قطاع التربية بدءا بطريقة التدريس وصولا إلى الامتحانات النهائية.
  - عدم توفر الانترنت وضعفها في أحيان كثيرة.
  - تغيير المناهج والبرامج الدراسية أثر سلبا على فاعلية التعليم.
  - إن كثافة البرامج الدراسية ودمجها من أجل إنهاؤها لهذه السنة لا يعد لصالح التلميذ.
  - تغيير التوقيت الدراسي وتقليص الحجم الساعي له عدة تأثيرات على الجانب التعليمي للمعلم والمتعلم.
  - عدم توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة لتحقيق الكفاءة وفاعلية التعليم.



- يجب إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة وقلة الفهم والاستيعاب وعدم كلائمتها بمستوى التلاميذ وقدراتهم.
- دعم الأولياء لأبنائهم في تدريس ومواصلة البرامج التعليمية.
- عدم تمتع الدولة بالبنية التحتية الرقمية و التكنولوجيا المتطورة لمواصلة التعلم عبر منصات التعليم.
- التأخر الدراسي الذي أحدثته الجائحة أدى إلى تبدل المتعلم وتراجع المستوى الدراسي له.
- تقديم دروس للتقوية والدعم الاجتماعي والعاطفي وذلك لمساعدة المتعلمين على مواكبة الانتظام الدراسي.
- تسبب نظام الدوام في إجهاد الأساتذة أثناء عملية التدريس.
- دعم الإدارات التابعة للمؤسسات التربوية المتعلمين بهدف تحسين مهاراتهم.
- تطوير منظومة التعليم وتعزيز التكنولوجيا في مسيرة التعليم.
- الحرص على ارتداء الفناع الواقي والتعقيم المستمر في المدارس.
- الحرص على التباعد الجسدي.
- وضع خطط واستراتيجيات تؤدي إلى رفع المستوى التعليمي في ظل الجائحة.
- زيادة عدد المعلمين لإتاحة وجود عدد أقل من المتعلمين في القسم.
- الظروف الاجتماعية ونقص الإمكانيات.
- وجوب توفير المعدات الحديثة اللازمة للتصوير وتسجيل الحصص على كافة المؤسسات التعليمية.
- توفير البيئة المناسبة للتعليم حفاظا على سلامة المتعلمين والمعلمين والإداريين.
- التركيز على وضع أنظمة تعليمية تعيد بناء وتمويل التعليم بشكل أفضل.
- الدعم المعنوي للمتعلمين من أجل التغلب على تأثيرات الجائحة.
- يعد نشر ثقافة التعليم عن بعد مهما جدا وخاصة في وقتنا هذا الذي أصبح يسابق الزمن.

- ضرورة معرفة كيفية إتقان التعامل مع الحواسيب.  
وبالرغم من أن التعليم الحضوري يعد أمرا مهما جدا ويصعب تعويضه، إلا أن اللجوء إلى التعليم عن بعد يبقى الداعم الأساسي للتحصيل الدراسي، وذلك لما يوفره من تسهيلات للمعلمين والمتعلمين على حد سواء.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

استمارة الاستبيان موجهة إلى أساتذة السنة الأولى والثانية متوسط

متوسطة عمار او شيش ، متوسطة الشيخ عبد الحميد بن باديس، برج بوعريريج.

لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونرجو مساعدتكم للإجابة حول الأسئلة المطروحة وذلك لأجل توظيفها في مشروع مذكرة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات عامة، حول التحصيل المعرفي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين، وللإجابة على أسئلة الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تعبر عن وجهة نظركم بصدق وموضوعية.

ونشكركم على المساعدة.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

أولاً: البيانات الشخصية:

<input type="checkbox"/>	الجنس:	ذكر:	<input type="checkbox"/>	أنثى.	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	العمر:	اقل من 35 سنة	<input type="checkbox"/>	35 إلى 45 سنة	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	أكثر من 45 سنة.				
<input type="checkbox"/>	الصفة:	متربص	<input type="checkbox"/>	مرسم	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	مستخلف				

ثانياً: الأسئلة خاصة بالبروتوكول الصحي.

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة تطبق البروتوكول الصحي
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة تطبق إجراءات التباعد
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة طبقت التلقيح للأساتذة والتلاميذ
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-هل المؤسسة وضعت وسائل التعقيم

ثالثاً: الجانب البيداغوجي ( خاص بالأساتذة).

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة تعتمد نظام الدوام الواحد
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة تعتمد نظام الدوامين
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	-المؤسسة اعتمد نظام التفويج
<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نظام التفويج ايجابي أم سلبي

..... ايجابي:

..... سلبي:

تقليص الحجم الساعي متناسب مع كل مادة؟

..... نعم:

..... لا:

في رأيك هل تكفي 45 دقيقة إلقاء الدروس وإفهامها؟

نعم: .....

لا: .....

حذف بعض الدروس ايجابي أم سلبي؟

اجيبي: .....

سلبي: .....

نتائج الفصل الأول ايجابية أم سلبية؟

اجيبي: .....

سلبية: .....

نتائج الفصل الثاني ايجابية أم سلبية؟

اجيبي: .....

سلبية: .....

عملية التقويم التكويني ناجحة أم فاشلة؟

ناجحة: .....

فاشلة: .....

هل تكثيف البرامج الدراسية أدى إلى الضغط النفسي خلال عملية التدريس؟

نعم: .....

لا: .....

مقترحات: .....

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر والمراجع:

- 1\_ ابن منظور الافريقي المصري، معجم لسان العرب، المجلد الحادي عشر، ط3 بيروت، لبنان، دار صاد للنشر، 1994-1414.
- 2\_ اتجاهات حديثة في تقنيات - التعليم عن بعد- الدكتور جلال عيسى، الدراسات العليا، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.
- 3\_ أحمد ساعي بدوي، معجم المصطلحات للتربية والتعليم، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، بط، 1998، ص229.
- 4\_ بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس العقلية، دار مصر للطباعة، ط2 1995 .
- 5\_ بلقيس بوظفان، فريال زايد، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية في قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2021/2020.
- 6\_ بيشاري سهيلة، عبید سلمی تأثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانية ثانوي، 2018-2019.
- 7\_ حسين عبد الحميد احمد رشوان، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، طبعة 1، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 8\_ خولة زروقي التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة اعادة التربية، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015.
- 9\_ دراسة الوباء وسبل التحرر منه: الأوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي، سلسلة كورونا وتداعياتها، 2020/6/22.
- 10\_ دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بالعيد، دار هوما للطباعة والنشر، الجزائر، طبعة 4، سنة 2009.
- 11\_ رجاء أبو محمود غلام، مناهج البحوث النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات المصرية، 2001م.
- 12\_ رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية وتوجيهية تربوية، ط3 المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة 1978 .

- 13\_ سامي محمد ملجم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- 14\_ سعد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته ودوافعه، دار الصوتية الرياض، السعودية، 1996م.
- 15\_ سهيلة محسن الفتلاوي، تغريد التعلم من اعداد وتأهيل المعلم، ط1، دار الشروق، عمان، 2004م .
- 16\_ سيد خير الله، البحوث النفسية والتربوية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1990 .
- 17\_ شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2017م .
- 18\_ صالح الخراشي، أثر التفاعل بين المستوى التحصيلي وبعض المتغيرات على تحصيل التلاميذ الصف السابع والمفاهيم الرياضية في وحدة المجتمعات، الكتاب السنوي في علم التربية وعلم النفس دراسات في تدريب الرياضيات، المجلد 15 دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة، 1995 .
- 19\_ صالح علي عبد الرحيم، المعجم العربي لتحديد المصطلحات التقنية، ط1، دار الكتب، الحامد، عمان 2014م.
- 20\_ طاهر سعد الله، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م .
- 21\_ الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري وبالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- 22\_ طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا عصر، ط3 القاهرة، دار المعارف 1993م.
- 23\_ عبد الرحمان العيساوي، علم النفس والتربية والاجتماع، داغر الراتب الجامعية، بيروت، 1999 .
- 24\_ عبد الرحمان عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتب مصر، ط1 القاهرة، 1957 .



- 25\_ عبد الرحمان عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974م .
- 26\_ عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية، ط1، بيروت، الدتر العربية للعلوم، 1994.
- 27\_ عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، المتقف للنشر والتوزيع، 2018.
- 28\_ علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته ابلقيم الاسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان 2010م.
- 29\_ عمر حسين الصديق بوشعالة، التعليم عن بعد بين المفهوم والتأصيل، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 22 افريل 2020.
- 30\_ عمر عبد الحميد نصر الله، تدني المستوى التحصيل والانجاز أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 2004م .
- 31\_ غلام محمود صلاح الدين القياس والتقويم في العملية التدريبيية، ط1، دار المسيرة، الاردن 2007م .
- 32\_ فاضل عاقل، علم النفس التربوي، دار معلم للملايين، بيروت، ط2 1998 .
- 33\_ فاطمة السلامي، د.فاطمة اخدود، التعليم عن بعد رصد وتخطيط، كلية اللغة العربية، مراكش، جامعة القاضي عياض، 2 ديسمبر 2021.
- 34\_ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، الطبعة 37، بيروت، لبنان، 1996.
- 35\_ مجدي عزيز ابراهيم، الأصول التربوية لعملية التدريب، ط3 مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2000م ص 199.200.
- 36\_ محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2008 .
- 37\_ مدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، طبعة 1، سنة 2003.
- 38\_ مسعود جبران اكراند في المعجم اللغوي الاحد والاسهل، ط2، دار المعارف الملايين 2001.

- 39\_ مصطفى لمعان الجلاي، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2011م .
- 40\_ معجم لغة الفقهاء 564، د محمد رواس، قلعة جي، د حامد، صادق فيجي، دار النفائس.
- 41\_ منى الحمودي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية، من التعليم الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، المجلد 26 ملحق 2010م .
- 42\_ نايفة قطامي، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان الاردن، 1999.
- 43\_ نظريات التعلم والتعليم، رمضان القذافي، دار العربية للكتاب، لبنان تونس، طبعة 2، سنة 1981.
- 44\_ نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، ط2، دمشق 1996م .
- 45\_ وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المنهج النشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2005.
- 46\_ وطفة علي أسعد، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا 1993.
- 47\_ ويليام عبير، تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة عمان، الاردن 2004م .
- 48\_ يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار البارودي للنشر والتوزيع، الاردن، ب ط، 2011م .
- 49\_ يوسف القاضي، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الشروق السعودية، 2000م .

#### ثانيا: الرسائل والمذكرات

- 1\_ الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من التلاميذ الالسنة الثانية ثانوي، شهادة الماجستير في علم النفس، 2011-2012م .
- 2\_ بدر بنية محمد العربي، أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم النفس، 1987-1988 .

- 3\_ بروكي توفيق، سيطرة جمعة نظام ل م د، وتأثيره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية بجامعة، أحمد دراية، أدرار، مذكرة الماستر، 2017-2018 .
- 4\_ بوكروط العلجة، شب لجه نجاة علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة- علم النفس دراسة ميدانية، شهادة ليسانس في علوم التربية 2011-2012 .
- 5\_ بومنجل هاجر، جعكور ليلي، مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين في الطور الثانوي مذكرة شهادة ليسانس، 2019-2020 .
- 6\_ خالدي يمينة، الوسائل التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الاول من التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، 2016-2017 .
- 7\_ دنيا خضراوي، بعض عوامل تدني المستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الاساتذة دراسة ميدانية، بثنويات، شهادة دكتوراه علم النفس، 2018-2019.
- 8\_ رابح مدقن ونعيمة لعور، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، شهادة ماجيستر، دراسة ميدانية بثنوية المصالحة، 2013-2014م ورقة.
- 9\_ شاهد أسماء، دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات تعلم الرياضيات، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مذكرة شهادة الماستر، 2014-2015 .
- 10\_ عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط9 مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت 1998م .
- 11\_ غريب العربي، تجانس الاسلوب المعرفي لكل من الطالب والاساتذ وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة، المدرسة العليا للأساتذة التعليم التقني، وهران، شهادة دكتوراه، 2008-2009.
- 12\_ فائقة جعفر جبارة الله توم، على اتجاهات الطلاب نحو النشاط السياسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية، بحث تعليمي مقد لنيل شهادة ماجيستير 2015م .

13\_ القليطي زيان، مذكرة شهادة الماستر الأكاديمي، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.

14\_ قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، شهادة ماجستير 2011-2012.

15\_ مغار عبد الوهاب، السلوك لاشرفي وعلاقته بالمرود الدراسي، دراسة ميدانية ببعض الثانويات، شهادة ماجستير، 2008-2009.

### ثالثا: المجلات:

1\_ أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 1، 2007م.

2\_ خلف الله محمد عربي، الاتجاهات الوالدية وأثرها على التفوق والتأخر الدراسي، مجلة دورية بالعلوم الإنسانية، العدد الرابع والأربعون، سنة 2010.

### الموقع الإلكتروني:

Farette D.pinel –galzi A. séremé D. lacombe Hébrard E.traoré O.komaté G(2008) Holmes Edward « diversification of rice yellow mottel virus and related viruses spans the history of agriculture from the neolithic to the present.doi: 10 -1371. 14: 26\*6/5/2022.

geagesAJ .Motton T.courbot geores MC(2004) "monkey –pox .a model of emfectieuses/in french) 34(1): 12-19 dio: 10.1016/j.medmal.2003.9 .14: 26\*6/5/2022.

Gibbs AJ.ohshima k.phillips Mj.gibbs MJ(2008) limdenboch. Brett .ed « the prehistory of potyviruses: their intal radiation was during the dawn of agriculture » plos one 3(6): 2014 -12 .14: 26\*6/5/2022.

Gottfried RS (1977) . »population ; plagve and the sinkness »p.12.37.14: 26\*6/5/2022.

Haghes al.larousquin s.friendman R(2010)"the evolutionary biology of procviruses"infection. Genetics and evolution 10(1): 50-59.dio: 10.1016 /J.meegid.2009 10: PMC RETRIEVED 2014612.14: 26\*6/5/2002.

Mc michael AJ(2004) "environmental "and soual inflvences on emerging infections discases: past .present and future philosophical transadions of the royal society B 359 (1447): 1049-1058.doi: 10.1908/rstb.2004.1480.PMC 14: 26\*6/5/2022.

Retief. Cilliers L(2010) « measles in antiquity and the middele ages » south african medical journal. P 216-217. 14: 26\*6/5/2022

Furuse Y .suzuki A . oshitani H (2010) .p 216-217. 14: 26\*6/5/2022.

<https://arabic.euroneus.com> .تاريخ 2020/3/11.

Mc neill .p .71.14/26\*6/5/2022.

Taylor. P 4.14: 26\*6/5/2022.

Tukre .p.6.14: 26\*6/5/2022.

Mohy (a).p 10. 14: 26\*6/5/2022.

Shors. P 13.14: 26\*6/5/2022.

Clark.p.57/58.14: 26\*6/5/2022.

Arslan. (2011). P 42. 14: 26 \*6/5/2022.

- Barker. p-p.40-50.14: 26\*6/5/2022  
Barrett and armelagos.p.28.14: 26\*6/5/2022.  
Carter . p315.14: 26\*6/5/2022.  
Chakraborty. P 122. 14: 26\*6/5/2022.  
Crawford (2000).p.225.14: 26\*6/5/2022.  
Dobson .p 146 -147. 14: 26\*6/5/2022.  
Frazer (2007). P106.14: 26 \*6/5/2022.  
Hogen BG.(2002) p 119.14: 26\*6/5/2022.  
Karlen. P 154. 14: 26\*6/5/2022.  
Riedel S(2009) .p 21-25. 14: 26\*6/5/2022  
Shors.p352. 14: 26\*6/5/2022.  
Tucker. P 12-13. 14: 26\*6/5/2022.  
Villarreal.p.344.14: 26\*6/5/2022.  
Wolfe. P 113. .14: 26 \*6/5/2022.  
Zimmer. P 82.14: 26\*6/5/2022.  
Zuckerman. P219. 14: 26\*6/5/2022.  
Gilchrist. P 16. 14: 26\*6/5/2022.  
Clark. P 21. 14: 26\*6/5/2022.  
Rhodes. P21. 14: 26\*6/5/2022.

27 شهر 2020

\* ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في .....  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،  
السيد(ة): ..... السيد **شهاب الدين**  
الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103545963 والصادرة بتاريخ: 2017/02/19  
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... **الكلية والأدب العربي**  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: ..... **التحليل الجبري في ظل الوباء وأثره على المجتمعات السنية**  
الأولى والثانية هي منسوبة إلى "المؤنجا"  
أصبح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022... 106... 199...

توقيع المعني (ة)



ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في 27 شهر 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... ربيح خديجة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 3378267 ..... والصادرة بتاريخ: 05/11/2019  
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... الآداب واللغات ..... قسم ..... اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: ..... التجهيل المحرف في ظل الوباء وآثاره المجتمعية السنية  
الأول والثاني فتوى "أهل البيت"  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022/06/29

توقيع المعني (ة)

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: التحصيل الدراسي: ( المعرفي)	
07	تعريف التحصيل الدراسي: ( المعرفي)
07	لغة:
09	اصطلاحا:
13	أهمية التحصيل الدراسي:
14	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
27	أدوات قياس التحصيل الدراسي
نظريات التحصيل الدراسي	
الفصل الثاني: التعليم في ظل الوباء	
39	التاريخ الاجتماعي للفيروسات
40	تعريف الوباء لغة واصطلاحا:
41	عصور ما قبل التاريخ:
45	في العصور القديمة:
46	العصور الوسطى:
48	أوائل العصر الحديث حتى أواخره:
51	اكتشاف اللقاح والتطعيم:
51	القرن العشرون والحادي والعشرون:
53	القضاء على مرض الجدري
54	التعليم في ظل الأوبئة
55	مفهوم التعلم والتعليم
58	-تعريف التعليم عن بعد

59	خصائص التعليم عن بعد
60	أهداف التعليم عن بعد
61	نماذج:
	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية
65	طريقة الأدوات المستخدمة في الدراسة
68	عرض مناقشة النتائج وتحليلها
84	خاتمة
88	ملحق
92	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات

## الملخص:

تهدف دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على الواقع الدراسي في ظل الوباء المستجد، فقد فرضت على المنظومات التعليمية قيودا أو قوانين، بغية التقليل من تفشي الفيروس، بحيث قامت وزارة التعليم بسن بروتوكول صحي، ومما جاء فيه اعتماد وانتهاج نظام التعليم عن بعد وذلك من خلال اعتماد نظام الدوامين وكذا التفويج أيضا، تقليص الحجم الساعي للمادة العلمية.

إذ تعد تجربة التعليم في المدارس لهاته السنة مختلفة عن السنوات الماضية، مما دفع بنا إلى دراسة هذا الموضوع والذي يعد وضعية جديدة في المرحلة التعليمية وهو التحصيل المعرفي في ظل الوباء وأثره على المتعلمين السنة الأولى والثانية متوسط أنموذجا ومعرفة شتى جوانبه.

## Summary:

Our study aims to shed light on the academic reality in light of the emerging epidemic, as restrictions or laws have been imposed on educational systems, in order to reduce the spread of the virus, so that the Ministry of Education enacted a health protocol, which included the adoption and adoption of the distance education system, through the adoption of The system of shifts, as well as Altfwij also, reduce the hourly size of the scientific material.

The experience of education in schools for this year is different from the previous years, which prompted us to study this topic, which is a new situation in the educational stage, which is knowledge achievement in light of the epidemic and its impact on first and second year learners, an average model and knowledge of its various aspects.